معن إلى تحارب

القيالي

لوثروبة

الفاشلذا

عندما اعلنت وحدة مصر ولييا

منذ عدة شهور قلنا _ ف__ى ((الحربة)) _ انها وحدة لن تتحقق، ووصفناها بالوحدة المعلقة والمؤجلة، وحدينا اسياب ذلك بالتناقضات القائمة وبالمصالح الذاتية المتناقضة لكل من الطبقتين الحاكمتين في كل من مصر وليبيا ، وحساباتهما المختلفة السياسية والاقتصادية .. وكان اعلان الوحدة الاندماحي انذاك _ بضغط القذافي _ محاولة لتعليق الوحدة الى مرحلة اخرى • وكان كل طرف يسر بحساباته الخاصـة ويعتبر الوحدة بين البلدين بمثابــة ((اعلان فوقى)) لا تأثير له عليي محرى الاحداث وتطورها • ووقعت حرب تشرین ، وکانت حسابیات السادات انه من خلال الحرب يمكن تحريك الازمة والخروج من مأزق الطريق المسدود التي وصلت اليه مساعى التسوية السلمية ، وكانت حرب أكتوبر المحدودة لتحربك الازمة ودفعها نحو الحل الذي بدأ يتحقق الان تحت المظلة الامركية ، وكانت حسابات هذه الحرب المحدودة ابعد من وحدة مصر وليبا المتفق عليها ، فالسادات كان يرى في السعوديــة حليفا مفيدا اكثر من ليبيا، وكان يرى فيها نافذة اساسية مفتوحية نحو امركا ، ويرى في امكانياتها الاقتصادية والنفطية وسيلة ضغط محدود الى جانب الحرب المحدودة ، ووسيلة انقاذ للازمة الاقتصادىة، وهكذا غان المحور السعودي _ المصري هو الاساس في سياسة السادات ، حتى انه نسى في غمرة المعركة أن يخبر (اشريكة الوحدوي)) بالحرب او بستشــره ، وانفجرت التناقضات وسط الحرب نفسها ، فاعتبرها العقيد القذافي في البدايــة ((تمثيلية)) ، واعلن دعمه المحدود ، ثم كان وقف اطلاق النار ومفاوضات الكيلو متر ١٠١ واتفاق كيسنحـر ٠٠ الخ ٠ وانتهت الوحدة المصربة _ الليبية بحكم هــذه التناقضات الى الفشل عملياً ، رغه الاعلان الرسمى والاتفاق القانوني ورغهم المؤسسات الوحدوية التي اقتمست او التي كان يجب ان تقوم ٠

القذافي ((الوحدوي)) ٥٠٠ وكأن مـن

الستحيل أن يرجع التاريخ السيي

البوراء ، وان تتحصفق

وحدة اندماحية فوقية

كان اختلاف المصالح الذاتية المتناقضة والحسابات السياسية المختلفة لكل من الطبقتين الحاكمتين في مصر وليبيا ، هو الصخرة العالية التي وقفت في وجه الوحدة ٠٠ كانت نظرة القذافي الوحدوية مؤخرا! مثالية وفوقية ومليئة بالافكار الدبنية والرجعية ، وكانت البورجوازية المصرية منذ خمسين عاما حتى اليوم قد تخطت في بعض تشريعاته___ا وقوانينها المضمون الرجعي لفكر

والعصرية التي حققها الشعيب المصرى في تأريخه الحديث ، ومن حهة آخري كانت حسابات السادات كممثل للبور حوازية المصرية الحديدة في مرحلة انحدارها الوطنيي ، وسعيها الحثيث نحو التسوية السلمية عن طريق ((الإنفتاح على أمركا)) هي الاساس في توجهها وتحالفاتها العربية ، وعندما وحدت أن مساعي التسوية السلمية قد وصلت الــي طريـق مسدود كانـــت ((الحرب المحدودة)) التي لم تستشر فيها شريكتها في الوحدة ، يقدر ميا استشارت حليفتها السعودية!

رهانه على الوحدة مع مصر ٠٠٠ وكان طموحه الذاتسي ، كتعويسض مستمر عن الوضع الليسي الخاص وثراء النفط هو الوحدة بأي ثمن ومع اي كان ، وكانت نظرته المثالية والفوقية (من فوق الحركة الشعبية وبتجاهل كل شروط وحدتها الفعلية) تدفع به الى البحث عن شربك حديد، فوجد في النظام البورقيبي في تونس ضالته . • وكان النظام البورقيبي بعاني في شيخوخة المحاهد الاكبر تفسخا رهيبا في طبقته الحاكمة التي كانت تتصارع على خلافته ، وهي في حالة من التفسخ والانحطاط في بلد متخلف ظلت الهيمنة الامبرياليـة و ((النفوذ الغربي)) الرأسمالي هما ارتباطه السياسي والاقتصادي. وكأنت الازمات الاقتصادية والاجتماعية تنخر في عظام النظام وسط صراعات الاحنحة الذاتسية والموضوعية ، ووسط بحثها الدائم عن مصادر نفوذ خارجي عربي ودولى يدعمها في صراعها العنيسف تجاه بعضها البعض ٥٠٠ وقد وحدت في لسا منفذا ومخرجا اقتصاديها ، مهناك ثروات النفط وهناك الاموال ومصادر الاستثمار ، فلعل العلاقة مع ليبيا تعوض بعض ما تعانيـــه تونس من مشاكل وازمات اقتصادية . ولكن للقذافي شروطه ((الوحدونة)) لاي علاقة ، فهو لا يقبل باي ((علاقة غير شرعية ١١ فالزواج الوحدوىهو الطريق الوحيد لابة علاقات اقتصادية ! ٠٠٠ اما البور قيسية والبورحوازية التونسية فكان لها تراث من الاقليمية و ((التونسية)) ، وتراث من التقليد العصرى للفرب عندما كانت تحاول ان تميز نفسها عن ((العروبة)) بكونها قطعـة من الغرب ، فكانت بعض تشريعاتها العصرية والعلمانية التي تتناقيض مع افكار القذافي الدينية وتشريعاته ودستوره!٠٠

> تحاول أن تتجاوز التشريعات الدينية، وحققت بالفعل عددا من التشريعات العلمانية في الزواج وغيره مــن العلاقات الاحتماعية ، ويشكل ذلك تقدما وانجازا تقدميا للبورجوازية التونسية أين منه التشريعيات الرجعية الجديدة التي سنها القذافي

كانت البورجوازية التونسية اكثر البورجوازيات العربيسة ارتباطا بالغرب الرأسمالي ، وفي الفترة الاخرة بدأت احتجتها تختلف في ارتباطاتها الخارجية ، فهناك حناج يميل الى التعاون مع غرنسا ، واخر مرتبط بالنفوذ الامركى • وكانست المنافسة الامبريالية بسبن فرنسا والولايات المتحدة على اشدها في

تونس والمغرب . على حساب الكاسب التقدوسة هذه هي معالم الوضع التونسي الذي اتجه اليه القذافي كبديل عـن فشل الوحدة مع مصر ٠٠ وقفر القذافي عن كل هذه ((التناقضات))، وطلب الوحدة مع تونس كتعويض ذاتي عن فشله ألوحدوي ، مصع مصر ، ووجد في اختلافات الشخصيات السياسية التونسية وصراعاتها على خلافة المحاهد الاكبر فرصته الذهبية ، وراهن على ((المصمودي)) ودفعه الى الارتباط مع لسا ، وهو يظن أن جر تونس بكل أوضاعها وتناقضاتها الى الوحدة عملية ممكنة عن طريق الاقتاع او الارتساط اه

التلويح بالساعدات المادية! ... وفقد القذافي نتيحة ذلك كله وذهب منذ شهور الي تونيس واجرى حوارا مع بورقيية حـول الوحدة ، كان بورقيبة يقول افكاره المرحلية ويشير الى عمق الفروقات بين الاوضاع الاجتماعية في ليبا وتونس ٥٠ كان يريد ((التعـــاون الاقتصادى ١) مع ليبيا في حدود الاتفاق العام على الوحدة سنهما ، على أن تؤجل الوحدة الى وقت غير محدد ! ٠٠٠ ولكن العقيد القذافي مستعجل ومستعجل حدا ، وخاصةً بعد فشل الوحدة مع مصر مؤخرا ، وتأكده أن أعلان الوحدة المصريبة _ الليبية اصبح في خبر كان ، وكانت محاولته الآخيرة في قريــة (حربة)) على الحدود ، وكسان بريد الوحدة بالتوريط وبالتخميل ، وبالاستعمال ، واعتمد على صديقه المصمودي ، وعلى اتحاهات الطبقة الحاكمة في تحسبن العلاقات مع ليبا لاسباب أقتصادية ، واعتمد على شنخوخة الحبيب بورقييــة ، وفحأة وبشكل فوقى وبعيدا عسن الجماهير وعن اي شرط فعلى من شروط الوحدة اعلنت الوحدة الاندماحية بـــن تونس وليبيا! وكان هذا الاعلان ابلغ تعبر عـن نظرة البورجوازية الصغرة المثالبة والفوقية للوحدة ٠٠ فهي تريدها من ((فوق)) بصفقة ، بمؤامرة ، بانقلاب ، بتوریط ، بسای اسلوب ودأى طريق! ولكن الاعـــلان عــن الوحدة شيء ، وتنفيذها شيء اخر، فيعد اربع وعشرين ساعة من اعلان الوحدة تبين ان احندة الحكسم التونسى لم تكن متفقة عليها وان هناك عملية ((توريط)) وبدأ التراجع واقبل ((بطل الوحدة)) المصمودي. وبدأت الامور تأخذ شكل مهزلة ٠٠ فكأن الوحدة وهي اعمق ما في طموح الجماهر _ عملية تحرب_ة تتقاذفها المالح الذاتية ، يعلين عنها في ساعة ثم يتم التراجع عنها

في ساعة اخرى ٠٠٠ لقد حققت

البورجوازية الصغرة في مرحلية

صعودها الوطنسي اول تجربــة

وحدوية في قيام المجهورية العربية

المتحدة ، ولكن هذه التحرية فشلت

امام التناقضات ، وامام فقدان

شروط وحدة الحركة الشعيية

وفقدان المضمون الديمقراطي لها ،

استفلت الرحعية والبورحوازيــة

هذه الثفرات لتضرب اول تجربة

وكان الإنفصال مأساة الوحدة

العربية على يد البورجوازية

الصغرة وافقها الضيق ومصالحها

الذاتية ، ولا ديموقراطيتها تحاه

اما فشل القذافي الوحدوي

وتحاربه الاخرة في الوحدة مصع

مصر وتونس ، فهي مهزلة فعلا!

وحدة وتحقق الانفصال .

الحركة الحماهرية .

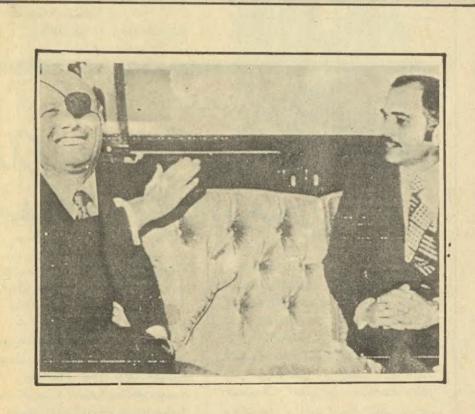
كانت البورجوازية التونسية

في في العدد:

- مناقشة : مرملية "الحدف" والمراوعة في نفس المكان ! - تعييقًا بنضال شعب لبابك مند ديكتانورية الجنزال فرانكو. - ريجيس دورر يتحدث عرمع كرجيفارا الدفيرة في بوليفيا. - تحقيد عن أزمر الموامسات في لبنان .

بيروت ١١/١/١/١١ - العدر ١٥٦ - السنة ١٢ - الثمر ١٥ ود. ل.

الحاكم المصرى يُسرِّد أنساط الوساطة الأميركية اعادة الأعتبارللسياسة الأميركية والعمل لالغاء حظرالنفط العزيمث



ماذا بعنى فك الارتباط الاردن الاردن الاردن الاردن الاسترائيلى

استنكارًا للغنوالابراني مبد تسوارظه كار

لم تزل بيانات الاستنكار من ألقوى الوطنية والشعبية العربية تتوالى استنكارا للغزو الايراني في عمان . . وكان الاتحاد الوطني لطلبة

البحرين والاتحاد الوطنى لطلبة الكويت قد ارسلا عدة ترقيات الى شاه ايران وامين الجامعة العربية ومجلس الامة الكويتي ومجلس الوزراء الكويتي بذلك، كما اصدرا بيانا مشتركا جاء

* العدوان الايراني علي ارضنا العربية في عمان لابزال مستمرا _ والمزيد من القوات الايرانية تنزل في المناطـــق المحررة من ظفار .

* التورة المسلحة بقدادة الصهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربى تتعرض ألان لتكالب الاستعماريين والرجعيين فمحاولات يائسة لوقف مسيرة شعينا النضالية .

الانظمة الرحعية العربية

بتاريخ ٣٠-١٢-١٢ وقعت معركـــة

ضاربة بن قوات النحرير الشعبية وقوات

العدو الاثيوبي استمرت لاكثر من ٢٤ ساعة

حيث استهدف العدو توجيه ضرية ضد قوات

التحرير الشعبية وتحرير معسكر له كان

قد استولى عليه الثوار من قبل في معارك

سابقة . لقد حشد العدو قوات كبيجة

فوامها اكثر من ١١ سيارة مصفحة محملة

بحنود المشاة واخرى زاحفة على اقدامها

وذلك في منطقة (عليكات) بالقرب من الحدود

السودانية حيث يقع المعسكر الكبر السذي

اخلاه العدو وانسحب منه تحت ضربات قوات

الثورة وتمركزت فيه وقد كانت قيادة قيوات

التحرير الشبعبية على علم بخطة العدو وقواته

الزاحفة منذ تحركها من معقلها الرئيسي في

مدینتی کرن و « اغرادات » مما مکنها مسن

اعداد كمائن محكمة على امتداد الطريسيق

المؤدى الى المعسكر وكانت النتيجة تصفيسة

معظم قوات العدو الزاحفة والمحمولة . وكان

من بين القتلى ثلاثة من كبار الضباط بينهم

جنرال، وقد نكست اعلام العدو في معسكراته

معارك منارية تخوضها قوات التحدير

الشعبية ضدّ قوات الأجتلال الأثيوبي

تكشف عن تواطؤها مع القوى الاميريالية يصمتها المشين ازاء ما بحدث من تدخل عسكري لحزء من اراضى امتنا العربية. ان الانزال المسكري الايراني الواسع ضد

الثواريحانب مرتزقة قابوس والنظام السعودي الرجعى والقوات الانجليزية يأتى بعد حملة واسعة من الاعتقالات والتعذيب والاعدامات بحق العناصر الوطنية الشريفة منابناء جماهر شعبنا وبعد ان عجزت تلك الانظمة الرجعية المهترئة من امتصاص اتنقمة الجماهيية التسي تجتاح المنطقة بسلسلة من عمليات التدجيل والخداع .

وعندما وحد الاميرياليون والرجعيون انتلك

الاساليب القمعية لمولن توقف مسيرة الحماهر الشعبية بل زادتها اصرارا وصمودا وتحديا قاموا بالاتفاق مع النظام الايراني العميل لقمع شمينا نظرا لما يتمتع به من خبرات قمعية نتبحة ممارساته الارهاسة بحق هماهر الشبعب الايراني انبطل _ وعلى اثر ذلك الاتفاق وهب العديد من جزرنا العربية ومياهنا الاقليمية للنظام الابراني ليقيم عليها قواعده العسكرية كنقاط انقضاض على مسيرة حركة جماهي شعبنا البطيل ،

في العاصمة اشمرا ومدن اخرى في البالاد

حدادا على القتلى . ودمرت معظم السيارات

الصفحة التي اشتركت في الهجوم . وكانت

وغنم الثوار في هذه المركة بعض الاسلحة

والذخائر والمعدات المسكرية المختلفة وتعتبر

هذه المعركة من اضخم المعارك في سلسلسة

المعارك الناجحة التي تخوضها قوات التحرير

وهكذا نمضي قوات التحرير الشعبية على

درب التحرير مكبدة سلطات الاحتلال في كـل

يوم افدح الهزائم وستبقى هذه المعركة نبراسا

تضيء طريق المقاومة لشعبنا الذي سينتصر

النصر اشعبنا والهزيمة الاكيدة

للمحتلين الاثيوبيين

رسالة من باريس: انعقد بين ١٢ _ ١٢ الشهر الحارى المؤتمر العام لاتحاد الطلاب اللبنانيين في فرنسا في البيت اللبناني في باريس . وقد شارك في المؤتمر مندوبون عن مكاتب فروع الاتحاد في مختلف المدن الفرنسية وقدموا خلالـــه تقاريرهم حول عمل مجالس الفروع خـــــلال العام الماضى واتجاهات العمال للعام القادم . كما انتخبوا ق نهاية المؤتمر مكتبا تنفيذيا للاتحاد لهذا العام . وكان واضحسا خلال المؤتمر ان القوى التقدمية تسيطر على معظم مكاتب فروع الاتحاد باستثناء مدينتي تور ومونبليه (لم تحضر المؤتمر) . وكانت ((الحرية)) قد اشارت الى سبب فوز اليمين في هاتين المدينتين لمدم اتفاق القوى

التقدمية على لوائح مشتركة . وعلى الرغم ان الاتفاق حول العديد مـن النقاط الهامة كان قائما ، طوال المؤتمر ، بن القوى الوطنية ، فإن عبدا اخر مـــن النقاط كان موضع خلاف بينهما ، وعلى

الاخص فيما يتعلق بدور الاتحاد . وقيد برزت في هذا الصدد وجهتا نظر ، الاولى،

مؤتمرا لاتحاد العام للطلاب اللينانيين

في فرينسا: وجمتا نظربين لقوى لوطنية

حول دورالاتحاد، وعزلة للقوى اليمينة

اصوات) خلال النصويت نحوهم . ومهما يكن من امر ، فقد كان الاتفاق كاملا بس القـوى الوطنية ، على دعم الاتحاد وتعزيزه والحفاظ على هويته الوطنية .

تؤيدها اكثرية الوفود ، تؤكد على المضمون النقابي للاتحاد رغم انها تعين له مهام___ا وطنية في الاساس : وقد تبنى المؤتمر توصية في هذا الصدد تؤكد على ان الاتحاد ((هنئة نقابية ذات ابعاد وطنية » ، اما وجهة النظر الاخرى ، الاقلية ، فكانت تصر على عدم تعيين الحدود بين ما تفهمه من دور سياسي للاتحاد وبين دور اية منظمة سياسية ، ولقد رفض المؤتمر توصية في هذا المحال تعكس هذا الالتباس . وعلى الرغم من ذلك فقد فاز مؤيدو وجهة النظر الاخرى (فرع باريس) في انتخابات المكتب التنفيذي ، نظرا لانحياز

المندوب اليميني (الدي يحق له خمسة

"اضراب المعتقبان ليف "اضراب المعتقب ال

خسائرنا سبعة جرحى واربعة شهداء وقسام العدو كعادته بعد كل هزيمة تمنى بها قواته باستخدام سلاح الطيران يقصف مواقع الثوار ولكن دون أن يحرز أي انتصار ، وفي اثناء القصف تمكن العدو من سحب حثث قتالاه وكذلك تمكن من تأمين انسحاب الحرحي وعدد بلقونها من قبل سلطات الاحتلال . قلبل من افراده الباقين من قوات الحملة

ذقونهم ... الغ .

يواصل المناضلون الفلسطينيون المعتقلون في سجن بئر السبع ، اضرابا مفتوها كانوا قد بدأوه منذ خمسة اشهر ، احتجاجا علي الاوضاع المعيشية والصحية التي يعيشونها في سجون العدو ، والمعاملة اللاانسانية التي

فقد امتنع المناضلون المعتقلون عين

استقبال الزوار ، وامتنعوا عن القبام بالاعمال التي تجبرهم سلطات السحن على القيام بها ، كما المتنعوا عن حلاقية

ويطالب المعتقلون بتحسين اوضاعههم المعيشية ، والاهتمام بحالتهم الصحيية وتزويدهم بالاغطية الكافية ، والكتيب والمجلات ، وزيادة الساعات السموح فيها بالخروج من الزنازين ، وبمعاملتهم كاسرى حرب ولبس كمجرمين .

وكانت جريدة الشعب الصادرة في الارض

المحتلة ، قد نشرت نص رسالة وجهها المعتقلون الى الهيئات الانسانية والضمير العالى ، طالبوا فيها بالوقوف الى جانبهم في نضالهم واكدوا فيها انهم سيواصلون اضرابهم الذي

بدأوه منذ خمسة اشهر ، ردا على المعاملة اللا انسانية التي تمارسها سلطات الاحتلال وقالوا في رسالتهم انهم بتعرضون للتعذب الوحشى ، واكدوا على صمودهم بالرغم من عمليات القمع التي بواجهونها على اسدى سلطات الاحتلال .

وكت الما الماتان في السعم، قد ... الله الماري، برسال ال الامن العام للام المتحدة ، ولجنة مقبة الانسان ، والصليب الاحمر الدولي ، طابن فيها بالتدخل الفوري لدي سلطات الاهتلال من اجل تصبين اوضساع المعتقلين في سجن بئر السبع ، والاستحابة لطالبهم والسماح لذويهم بزيارتهم .

مكاتب الادارة والنحرير

شارع المحمماتي ، منفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر

بن الخطاب _ منطقة العاملية _ محلة راس النبغ _ بناية

عواد درویش هاتف : ۲۵۷۱۲ - ص. ب. ۸۵۷ بیروتسلبنان

كيسنجر!

في الاسابيع الاخيرة كان هيكــل في ((صراحته)) الاسبوعية بحاول ان يظهر بمظهر المنتقد للدور الاميركسي وسلطا الإضواء على ببلوماسية كيسنجر وعلى اهدافه الخمسة ، محذرا من الاعتماد على الحل الاميركي، وقال عبارته المشهورة انه سيكون من الماساة ان نبدأ بالسلاح السوفياتي وننتهی بحل امیرکی !...

اول من دعا الى تحبيد اميركا الوعدم التناطح معها)) بعد هزيمة ه حزيران، وبعد طرد الخبراء والمستشاريـــن السوفيات هاول هيكل ان يلعب دورا جديدا بعد ان مهد للقرار بهدف ان تبقى علاقات مصر الخارجية منوازنة

اميركي ، فأنه بطالب _ الان _ بتراجع آخر على صعيد سلاح النفط الذي كان قد وضع شرط مسبسق لاستعماله يؤكد أن الحظر لن يتوقف الا بعد الانسحاب الكامل عـــن الاراضى المحتلة ، وقد تم التراحي عن هذا الشرط خطوة خطوة بعد كل جولة من جولات كيسنجر الثلاث حتى كانت الجولة الاخيرة التي أنتهت بفصل القوات ، وأصبح المطلوب التراجع الكامل ، لقد أنتهى الامر وأصبحت أميركا أيجابية ، والدليال هذه الوساطة الاميركية الرائعية والجهد المضنى الذى بذله كيسنجر من «اجل سوأد عيوننا» لا من اجل

جولة السادات العرسية

الحكم المصرى يسكد أفسكاط

تعمن الوسك اطهة الأميركية

- تبرُّة السكياسة الأميركية وأعادة الاعتبار اليميا والتبشيرها!

- العمل لرفع مظرتصديرالنغط العزبي إلى الولايات المتحدة.

- التمهيد، من خلال مشروع فتح القناة ، لربط الاقتصادالمصرى بالرابسمال الأميركي !.

ذلك على ايجابيتها بأستمرار حظر النفط العربي اليها! هذا ما دعا له السادات فيسمى جولته العربية الاخيرة .

مصالح أميركا . . وتم فصل

القوات . . فهل تكافأ أميركا بعد كل

خلفة الدعوة الن هذه الدعوة ومضمونها السياسي وخلفيتها السياسية تكمن في الاتجاهات الجديدة للطبقة الحاكمة المصرية بعد هزيمة ه حزيران

على الصعيد الدولي ، ثم بدأ يكثر

قبل حرب تشرين عن الحديث عـــن

التفاوض الاسرائيلي . وقد وصفنا

هذا الموقف في حينه بانه موقف يأتي

ضمن حدود التناقض الثانــوي في

اوساط الحكم المصري وان الخالف

السادات يبودع الملك المسن الثاني قبل عودته الى القاهرة •

خاصة ، ثم يعد وفأة عبد الناصر .. فقد كانت معارك التحرر الوطنى طيلة العشريسن سنة اللاضية تدور ضد سياسة الاحتسواء الامبريالي الاميركي ونفوذه الاقتصادي والسياسي والعسكري . وقد كانت ممارك النظام الناصري نفسه مع السياسية الاميركية ، والتي كآنت تصاب بمد وجزر تدور حول هذه المسائة بالذات ، ولقد حاول عبد الناصر أن يخرج من أطار الشروط الاميركية

لا يدور خارج اطار الحل الاميركسي

وغملا ، وعندما نجح كيسنجـــر في مساعيه وتم اتفاق غصل القوات تراجع هيكل وتجاهل ما حدث وهـو الذي كان يحذر من ﴿ نجاح كيسنجر ﴾ . . وكتب قصة أخرى عن قضية الجنرال شارون وخطة الغزالة ، ولم يشر بأية كلمة الى اتفاق عصل القوات، لقد انتهت انتقاداته سريعا ، فهو من صلب الحل الاميركي لا من خارجه !

انما داخله ، وان هيكل لا يطالسب باكثر من ((اسلوب متوازن)) مع الميركا ضمن سياسة الانفتاح عليها ، وان هذا الموقف المتوازن سينتهى بالقبول بالحل الاميركي لان الاساس في الموقف هو الراهنة على الحل الاميركي ، وان كيسنجــر سيتمكن من جر الحكم المصري الى خندقه به الى الحل الاميركي ! . . وستنتهي معارضة هيكل انذاك!

القانونية المناسية! وكان هدف جولةالسادات العربية واصبحت ايجابية ، ولا بعد أن

اصحاب الامتياز

بحسن أبراهيم وشركة دار التقدم المربي للصحافة والطباعة والنشر

المدير المسؤول

المدير الاداري انور نصار ياس نعبه

فصلت القوات وانتهت ((انتقادات)) هيكل لدور

• لم ينتظر المكسم المصرى

حتى نهاية الاربعين يوما المحددة

لفصل القوات لدفع أقساط ثمين

الوساطة الاميركية ونجاح كيسنجر

في اتفاق غصل القوات ، بل قيام

أأسادات سريعا بجولة عربية داعيا

السي تثمين سياسة اميركا الايجابية

مؤكدا أن هناك تغييرا في السياســـة

الاميركية ، وأن على العسرب أن

يقابلوا « الحميل » الاميركي

« بحميل » آخر ، وأن يكافئ و

السياسة الامركية يوقف حظر

تصدير النفط العربي اليها ، وقسد

طلب السادات فعلاً ذلك من الدول

العربية المنتجة للنفط (من السعودية

واتحاد الامارات والكويت) ، كما

أكد هو بنفسه وكما أكد وزيـــر

خارجية اتحاد الامارات الذي صرح

بأن السادات طلب رسميا انهاء حظر

وهكذا كما تراجع الحكم المصرى

عن شروط الانسحاب الفورى (كان

السادات بشدد على كلمة الانسحاب

فوراً) ، وتراجع عن الانسداب

الشامل الى حل جزئى بأشراف

النفط ضد اميركا!

وقد كان هيكل منذ ايام عبدالناصر

الوغاق الدولى بين القوتين الاعظم ملمحا الى ما سماه بالمتغيرات الدولية الجديدة ، وكانت هــذه النظريــة تغطية للانفتاح على الامبرياليسة الاميركية ، وتبريرا للحرب المحدودة بعجة ان الظروف الدوليسة لا تسمح باكثر من ((تحرك عسكري محدود)) ... وبعد وقف اطلاق النار بدأ هيكل يكتب مواربة عن انه لم يكن موافقا على ذلك ، ثم بدأ يوجه نقد السياسة الاميركية ولدور كيسنجسر عليي الخصوص ، واعتبر مباحثات الكيلومتر ١.١ ثم مؤتمر جنيف غراغا في فراغ ، وطالب بسياسة منوازنة محذرا من اهداف كيسنجر الخمسة ومن اسلوب

بعد اتفاق فصل القوات أن يسدد لاميركا الاقسماط ، فيعيد لها الاعتبار ، فها قد تغرت السياسة الامركية، تعود مصالحها وتتثبت في المنطقسة اوهی علی ای حال لم تضرر بل بالعكس قد زادت والمطلوب الان

الاقتصادية والسياسية بسياسة التعالف مع المعسكر الاشتراكي من موقع ما سمي

بالحياد بين المسكرين ، ولكن مضمون ذلك كان محاولة الخروج عن أطار النف وذ الامبريالي على مصر داخليا ، خاصة على الصعيد الاقتصادي . وهكذا لم تكن المعركة مع السرائيل نقط ، النما كانت ، بالإساس

معركة مزدوجة ضد الامبرياليسة الاميركية

وبعد هزيمة ه حزيراان بدأت تروج نظريــة الفصل بين المبركا وأسرائيل ، وأن المشكنة

الرئيسية مع الميركا هي فقط تأييدهـــــــا

ودعمها لاسرائيل ، وأن المسالع الاميركيسة مقبولة ، ولكن الشكلة هي في سياسية

التحيز االامبركية لاسرائيل ، وأنه ما دامت

هذه الشكلة موحودة فإن المصالح الاميركية في

المنطقة العربية سنتعرض للخطر .. وكان

معنى ذلك انه لا اعتراض على اللصالـــع

الامبريالية الامبركية ، انما الاعتراض هـو

على سياسة الدعم الاميركي لاسرائيل ، وأنه

اذا ما اتخذت اميركا سياسة ((متوازنة)) بين

العرب واسرائيل غان الباب سيفتح لهـ

ولمصالحها ولرأسمالها ١٠ كما أن مصالحها

هذه هي نظرية اليمين المسرى

والبورجوازية المصرية التي تم الترويج لها

بعد الهزيمة ، والتي النقت مع موقبيف

الرجعية العربية من السياسة الاميركية .

وفي أيام عبد الناصر ، وحتى عندما قبل

مشروع روجرز ، كان متعذرا عودة النفوذ

الامبريالي الامبركي عن طريق سياسة متوازنة

لان ماضى الصراع بين قيادة عبد الناصير

وسياسة الاحتواء الاميركية جعلته حذرا من

سياسة الاحتواء الاميركية ، معتمدا بالاساس

على التحالف مسع الاتحاد السوفياتي فاتحا

ناغذة للحوار مع المبركا في محاولة لارسياء

علاقة متوازنة مع اميركا لا تكون على حساب

الملاقة الوثيقة مع الاتحاد السوفياتسي ،

وهاول عبد الناصر ان يكثيفه ما سمي

بالوجود السوفياتي في مصر (الخبـــراء

والمستشارون العسكريون) كضغط متواصل

على السياسة الإمبركية .. وكان قبول عبد

الناصر بمشروع روجرز محاولة لفتع نافدة

على الاميركيين ضمن هذا الموقع . ولكن

هذه الحسابات كانت متناقضة مع استراتيجية

السياسة الاميركية مما أبقى التصليب

وبعد وفاة عبد التاصر ومجيء عهــــد

السادات ، بدأ الإتماه المسرى نصو الإنفتاح

على أميركا باخذ مداه ، واتخذ السادات

سلسلة خطوات تلبى شروط الاستراتيجيسة

الاميركية سواء على صعيد الوجود السوغياتي

او على صعيد ((الشروط الاقتصادية لحرية

وبعد أن مهد السادات لذلك وحد أن

(الضغط الاميركي)) على اسرائيل ما يزال

متناطئا ، وأنه لا بد من ندرك عسكسري

محدود كي تتحرك الازمة دوليا ويصبيح

بالأمكان الاعتماد على الحل الامبركي !. و هكذا بدأ الدور الاميركي الجديد

فورا بعد وقف اطلاق النار . وعندما

نجح كيسنجر في دوره ووساطته

اصحت السياسة الاميركيسة

الحالية " ، وخلفية هذا الكلام انهلا

اعتراض على المصالح الاميركية

الامدريالية ، ولا على النفوذالامبريالي

الاميركي في مصر والمنطقة العربية ،

المصرية الحاكمة تنادى الرأسيمال

الامركي والتكنولوجيا الاميركية

لانقاذ الاقتصاد المصرى بسرعة ...

وقد مهدت لذلك بكل التشريعات

اكثر من ذلك ان البورجوازية

الاميركي _ الاسرائيلي في وجهه .

الرأسمال الاجنبي ا

القائمة لن تتعرض لاي خطر!

وأدانها اسرائيل .

اخرية

تثبيتها ونموها وزيادتها ١ ، والمدخل لذلك هو وقف حظر تصديز النفط العربى الذي اتخذ اثناء حرب تشرين سبب الدعم الاميركي لاسرائيل! . هذا هو القسط الأول من الثمن

اما القسط الثاني فقد دفع بان اعد الاعتبار للسياسة الاميركية على يد قيادة سياسية توصف بأنهسا وطنية ، بعد أن فقدت الرجعية العربية نفسها القدرة على الاشادة

مختلف المساريع ٠٠٠

وسيكون مشروع غتنح القناة بعد مشروع خط انابيب السويس -الاسكندرية) محالا لساعدات وقروض ورساميل الاميركيين ، كما ان تعمير " مدن القناة سيكون مجالا اخر تحت راية المناطق الحرة وحرية الراسمال الاجنبي ...

لقد زار كيسنجر اسوان والسد المالي وهناك بدأ تدخله ووساطته، وكان السد العالى _ الذي بنسي

«فك الارتباط» الاردن - الامرائيلي: عزل منظمة التحريرالفلسطينية التمهيد لاقتسام الأراضى بالشروط الاسرائيلية

 (ان امركا لـن تنسى اصدقاءها ق المنطقة وخصوصا الاردن . ١١ بهذه العبارة انهى هنري كيسنجر زيارتــه

للاردن بعد انتهاء مباحثاته فيها بشبان تبسوية منفردة اردنية _ اسرائيلية ، تعقد صفقتها تحت شعار ((فك الارتباط)) بين الجيشين الاسرائيلي والاردني ، النذين لم يلتحما للحظة والحدة خلال حرب تشرين ! وتشير المعلومات الصحفية التي توفرت ، بأن الملك حسين قدم الى كيسنجر خلال هذه الزيارة مشروعا اردنيا مفصلا حول ((فك ارتباط القوات)) وتسويسة ثنائية مع اسرائيل ، ولا يبدو من الصحي ادراك حقيقة المشروع الجديد ، خصوصا وان الذكرة التي قدمها الملك الى كيسنجر خالال رهلته الاولى اتى الاردن كانت تضع الملامسح العامة لموقف الاردن تجاه مسالة التسويية الثنائية مع اسرائيل . ففي تلك الذكرة (نشرتها الحرية في حينها) الكد اللك على دور الاردن الذي الم يشا ان يكون انتهازيا ويسبب لاسرائيل اية مضايقات خلال ايام الحرب . » ولم يغفل الملك استعداده لتعديلات ((طفيفة)) في الحدود واصراره على الستعادة ((ما يمكن ان تتخلى عنه اسرائيل)) ضمن اطار مماكته .

ماذا يعنى ((فيك الارتباط)) على الجبهة الارتسة ؟

لقد صرح يغال الون نائب رئيسة الوزراء الاسرائيلي ، بأن اسرائيل (لا تحتفظ بقوات كبيرة على المحدود مع الاردن » ، ومع ذلك عقد اكد ضرورة أجراء محادثات مع الاردن ، ولو حتى تحت عنوان ((غـــك الارتباط)) ، واعترف الون أن ذلك بشكل (ضمانة لامعاد منظمات المخربين في الضفتين والقضاء عليي محاولاتهم لاشعال الحبهة الشرقية او القبام باعمال ارهابية » . ان اقتراح اسرائيل هذا لصيغة فك الارتباط يقدم الأنظام الاردني احوية كافية على اسئلته ، ويشكل اغراء كافيا من أجل الاسراع نحو خطوة من هذا النوع ، تمنح حكام عمان رؤوس جسور الى الضفة الغربية بما يمكنهم من انقاذ دورهم ونفوذهم هناك ولو بحدود دنيا ، ويهنعهم الفرصة لكي يكونـوا اكثر تأثيرا داخل الضفة في مواحهة ((النفوذ)) الطاغى الجماهري والسياسي الذي تتمتع به « منظمات المخربين ! » . . ان الون لايخفى رغبة اسرائيل في التعاون المشترك مع الاردن مِن أَحِل تصفية هذا النفوذ الواسع ، وخاصة بعد حرب تشرين ، الذي تتمتع بــه منظمــة التحرير في المناطق المحتلة ، والذي أرغم عددا من الزعامات التعليبة تعسها بحث صفيعط الشارع الطسطيني الشديد والصاعد ، الى

تمزيق الشعث الفلسطيان

بالسياسة الاميركية .

الى حرب حزيران .

وقد حاء ذلك على صباب المكاسب

الوطنية التي حققتها حركة التحرر

الوطني العربية طيلة اكثر مسن عشرين عاما ، وجاءت ايضا على

حساب الناصرية التي صارعت مسن

الاميركية منذ معركة السد العالسي

والقسط الثالث ، وقد بدا

دفعه سابقا ، وهو الاستعداد لربط

الاقتصاد المصرى بالراسمال الاميركي

موقعها «الوسطى» سياسة الاحتوا

الاعلان عن تسليمها بكون منظمة التحريـــر وحدها تملك الحق بتمثيل الفلسطينيين واتنطق باسمهم . وقد جاءت التصريحات الإسرائيلية

المشجعة لاجراء هذه الخطوة مسع الاردن ، بعد الخطوات التي قطعتها اسرائيل على الجبهة المصرية . وقد اكد الون في هذا المحال ان عصل القوات الاردنية _ الاسرائيلية يجب ان يأتي

بعد الانتهاء من ترتيب اوضاع الجبهات الاخرى غون المفهوم تماما ، ان صيغة التسويـــة الاردنية ـ الاسرائيلية كانت جاهزة منذ زمن بعيد ، ولم يكن هناك ما يمنع من اتمامها سوى توغير غطاء مصرى لثل هذه الخطوة ، بحيث تانى بعد ان تنتهى ترتيبات الحل الجزئي _ الثنائي على الجبهة المصرية . ففي مثل هــده الحالة ، يتجنب الاردن اتوقوع في شـــرك المزلة عن بقية الاقطار المربية ، ولا يمكن اعتباره عندها وكانه قد شهد عن القاعدة ، عندما ترسى مصر اساس هذه القاعدة . كما بتوغر لاسرائيل وقتها ان تتحكم كليا في صيغة الحل اتذى تريده ضمانا لصالحها واطماعها على حبهة الضفة الغربية ، عندما تحصير البحث بشان مصيرها ومستقبلها ضمن اطار اردنی _ اسرائیلی منفرد .

وقد اكدت الصحف الإسرائيلية طوال الاسبوع الماضى ان اسرائيل والاردن اجريسا انصالات واسمة حول فصل القوات عليي الحبهة الاردنية . وأعلنت بديموت احرونوت ١١ ان الولايات المتحدة نهتم الى اقصى درجة بان تبدأ عملية الفصل بين القوات الاردنيسة والاسرائيلية في أقرب قرصة . ١) فعلى أبواب (الرحلة الثانية)) من أعمال مؤتمر جنيف) وبعد أن تم إلى جد كبر تجييد الوضع على جبهة القناة ، وحيث تنجه الان الانظار نحسو الحبهات الاخرى (سوربا ، والاردن) ، تعمل الولايات المتحدة من اجل خلق اوضاع عملية

حديدة تؤدى الى تكريس الاردن واقعيا كصاحب حق وحيد ، ومنصرف مطلق ، في بحث ((مصير)) الاراضى الفلسطينية المحتلة مع اسرائيل ، وهنى بتسنى لها وللاردن واسرائبل قطسع الطريق على موقف البلدان العربية الاخسرى والاتحاد السوفياتي الداعي الى امتسلاك الفلسطينيين حق تهثيل انفسهم ، وتقريـــر مصرهم على ارضهم بعد الانسحاب الاسرائيلي الكامل عنمل وقد أوضحت حريدة ((معاريف)) هذه المسأنة (٢٣ ــ ١ ــ ٧٤) حين اعلنت بان

« اللك حسين قد سلم مشروعا للحكوم....ة

الاسرائيلية ونقله مؤخرا هنري كيسنجر وزير

سن القوات الاسرائيلية والاردنية ١١ . وتضيف « معاريف » في معرض تفسيرها للاستعــجال الاميركي « بأن الملك هسين واسرائيل يعتقدان ان حلا سريعا لمسالة الضفة الفربية من جانب الطرفين من شانه اشتبعاد الغدائيينن الفاسطينيين عن الضفة الفريية . » . ، أن حصول الاردن على موطىء قدم داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة ، والنتائج العملية التي تتبخض عن هذه الخطوة في تكريسه كناطيق ومقرر وهيد باسم الشعب الطسطيني علسى هذه الاراضى ، سيسهل كثيرا تمرير الحل الاميركي تحت مظلة مؤتمر جنيف ، بالنسبة لحقوق الشعب الفلسطيني ، ويعطى اسرائيل

لاقتسام النفوذ على هذه الاراضي . المشروع الاسرائيلي لمستقبل الاراضي الفلسطينية .

العسكرية والسياسية والاستنطانية .

ولاول مرة، يقدم رسمي اسرائيلي مشروعا مفعيلا تفطة الاستبطان وانتوسع الاسرائيلية كصيغة لمل ﴿ نهائي ﴾ لمسير الاراافسي الفلسطينية المحتلة . فقد اعان اسحق رابين عن مشروع خاص تقدم بــه الى الحكومـــة الاسرائيلية ، ويقوم على أساس توغير وجود عسكرى اسرائيلي « دون سيادة سياسية في بعض مناطق انضفة ") مع اقتطاع احسراء واسعة منها أضاعة لقطاع غزة والقسدس والحاقها كلما ﴿ بِاسْرَائِيلُ ﴾ .

قطاع غـزة كليا .

ان هذا الشروع لا يخرج عن اطار مشروع

الخارجية الاميراكية لعقد اتفاقية نفك الارتباط

والاردن فرصة البحث الشترك دون أي علق ،

وجين تنظر اسرائيل الى الاردن كشريك اصف ، له دور مؤثر في عزل منظمة التحريسر سياسيا وتقليص نفوذها داخل المناطق المحتلة فاز الثمن الذي تقدمه مقابل هذا الدور لايخرج عن كونه ((اقتساما للنفوذ)) ، على الاصعدة

وينص مشروع رابين على : -- القدس مدينة مرحدة ندت السيادة

_ لا عودة اتى هدود ١٩٦٧ ، مع اقرار سيندة اسرائيلية على عسدة اقسام من يهودا والسامرة (الضفة الغربية) .

_ اعادة المناطق المأهولة بالسكان العرب من المفيعة الغرصة الى الاردن ونقل اللاهلين انطسطينيين من قطاع غزة لتوطيقهم في الضنة التسرقية ، والمفاظ على وجود عسكرى اسرائيني في كل الاقسام التي معود الى الاردن ضون فدرة انتقالية توند بين ١٥-٠٠ سنة ، بتم خلالها توطين اللاجئين وضم

يغال الرن القديم ، آلذي يكرس احسلال اسرائيل الناطق جددة في الاغوار والقدس والمثلث والذايل وعطاع غزة ، بما يضمسسن تحقيق نوسع حديد في المناطق التي تعتبرها ((غير ماهولة)) بكتافة سكانية عربية ، وبما يؤدى ألى تمزيق أوصال الشعب الفلسطيني واخضاعه بسهولة وبتعاون مشترك مع النظام الاردنى . وعندما نراهم مذكرة الأنك هسين الى كسنور خلال ردينه الاولى ، فأن ذات الهدف يبرز بوضوح من خلالها . اذ يعلسن الملك عن أصراره على تمثيل غلسطينيي الضفة الغربية وتقرير مستقبلها ، وينسجم موقفه في هذا المجال مع الموقف الاسرائيلي الرامي الى تجزئة مصير الاراضي المحتلة ، وحتى

مصير الاراضى الفلسطينية المعتلة نفسها منخلال الحاق غزة واقتسام الضفةمع الاردن. حكام عمان والتمثيل الفلسطيني ونجد انه في ذات الوقت الذي يسمى فيــه

بمساعدة سوفعاتية ــ دليلا علــي

السياسة الامريالية الامركيةالثابتة:

الساعدة والقروض لشاريع تكون

مرتبطة بالراسمال الاميركي ٠٠ اما

مشاريع التنمية الفعلية كالسد

العالي فلا يمكن ان تتحصق الا بالاستقلال التام عن الامبريالية ،

ولكن السادات اراد ان يطمئسن

كسندر فحتى السد العالى ان يكون

علوه عائقا امام الراسمال الاميركي

واحتواء الامبريالية الاميركية لمصر

حكام عمان بالاشتراك مع اسرائيل واميركا لضرب الحقوق الوطنية للشمب الفلسطيني ، تمان الحكومة الاردنية خلال الاسبوع الماضي عن ((عدم معارضة الاردن لشاركة منظمة التحرير في مؤتمر جنيف . ١٠ !! . .

ولا يخفى هذا الاعلان حقيقة موقف حكام عمان ، الذي يصر على اعتبار الشعب الفلسطيني في الضفة الفريية ((رعابا اردنس أ) ، بهدف تحزئــة الشعب الفلسطيني الى قسمين سكان الضفة ٥٠٠ وهو الذي يمثلهم ويقرر مستقبلهم ، والفلسطينون المقيمون في البلدان العربية النبين يقترح الملك توطنيهم والتعويض عليهم ولا يمانع ضمن هذا الاطــــار في ان تمثلهم منظمة التحرير! (راجع مثكرة الملك الى كيسنجر التي قال فيها: _ ((نحن لا نعترض على اشراك وفد فلسطيني فهفاوضات السلام شريطة ان يقتصر دوره على نشدان حقوق الشعب الفلسطيني في تلك المرحلة خارج الضفة الغربية ، مثلا غزة وابة مطالب اخرى كاعادة التوطيين

والتعويض ١)) ليس هناك من جديد في تصريح الحكومــة الاردنية اذن ، انه دثيل على نبط السياســة الاردنية التي تعظى بعطف ودعم اميركسسا والسرائيل تجاه شعب غلسطين ، والرامسية الى طيس هويته الوطنية المستقلة وتمزيسق وهدته وتحويله الى عدة شعوب ذات مصالح متباعدة، وسلب حقه فيتقرير مصيره على ارضه

ان وضعا من هذا النوع ، تتعاظم نيسه اخطار العيل الاميركي _ الاسرائيلي _ الهاشمي يزيد من مسؤولية الوطنييسن الظسطينين في ضرورة مواجهته ، من خالل اصرارهم على وحدة الشعب الفلسطينسي ووهدائية تبثيله في ظل منظمة التحريــــر ، والنضال ضدكل النسوبات الالحاقية والتصوية الرامية ألى تمزيقه وتلمين سيطرة اسرائيلية ــ هاشمية على ارضه ومصيره . وتصبيح المهمة النضالية الراهنة في توحيد صفوف الشعب من أجل دحر اللحنتين تماما عن الارض الغلسطينية المحتلة ، وانتزاع حق تقرير الممير بها فعه قدام سلطة وطنية على هذه الارض ، بعيدا عن الاهتلال وعن التدخل الهاشمي ، تصبح هذه المهمة هي الاساس الذي يمكن من خلاله تنظيم انتفاضة شعينا تحت الاحتلال وفي كل اماكن تجمعه من اجل احباط الحل المعادي

ان واجب الوطنيين الفلسطينيين تجــاه شعبهم لا يحتمل اى تردد ، وتكشف الاحداث كم هي ضارة ومخربة تلك المواقف التي تقدد الى التضحية بمصائح شعب فلسطين _ تحت ستار من ((اللفظة الثورية)) الرنانة . فعندما تدير هذه المواقف ظهرها لصالح الشعب وهذه الاخطار المقيقية التى تهدد وجوده وقضيته مباشرة ، فانها تترك شعب فلسطين اعسزل من أي سلاح سياسي لمواجهة المؤامسرة الاميركية _ الاسرائيلية _ الهاشمية ، ونسهل على الإعداء تنفذ مخططاتهم .

غى د شياط ينفذ ٥٠ الف سائق ومالك سيارة عمومية اضرابهم مطالبين بتنظيم السير والحد من ارتفاع اسعار قطع الغيار للسيارات والمحروقات ، وبالضمانات الاجتماعية

أزنسكة المنفشل

- أجورا المواصلات تستنزف ٢٠٪ مرم داخيل اللبنانيان

- الحاول: تعمدالنقا إلعام، خفض أكلاف النقا إلخاص

بمحاربة المربإ والخدمرارتفاع قطع الغيبار والمحروقات

اصحاب البنايات ، التعهدون السماسيرة

بختارون السلع ، يفضلون العامل غير اللبناني

لانه يرضى بادنى اجر ولانه يتحمل الاهانات ...

ثياب العمال الرثة تزعج بعض ساتقيي

السيارات . حظه كس من بحد سيارة تقله

للممل ، ذل العامل المياوم لا ينتهى عندما

بحد عملا . هذه حادثة بروبها أحدهم : ((جامت

سيدة واختارت البعض منا للعمل عندها في

شارع الحمراء . وحدت ثبابنا مهلهلة ، غرغضت

اخذنا في سيارتها الخاصة . استاجرت لنا

الإرهاب في المعامل ، قهر اهالي الجنوب

والبقاع وعكار . التمييز الطائفي . ((الجنسيات

قيد الدرس)) _ كل هذه والعشرات غيرها

تتدفق على السنة المواطنين وهم يجيبون على

اسئلتنا . النبرة عصبية وهاقدة . اذا بقيت

المالة على هذا النوال فان مصيرنا السجن

ولكن ، ماذا عن قضية النقل بحد دُاتها ؟

سيارة عمومية لتنقلنا ... »

او المستشفى ! يقول البعض .

كما يقولون .

ووضع حد لاستغلال المرابين . من جهة ثانية يتصاعد تذمر مئات الالوف من المواطنين من ارتفاع أجور النقل التي باتت تبتلع حصة متزايدة من مداخيلهم

وتهدر ساعات طويلة من ايام عملهم وتهدر ساعات طويلة من ايام عملهم الموهلة الاولى يبدو ان مصالح السائقين متعاكسة مصع مصالح المحمهور الاوسع من المواطنين والسائقون ومالكو السيارات العمومية يرفعون اجور النقل ، تحت وطأة الفلاء وارتفاع اسمار قطع الغيار والزيت ومن اجل سد الفوائد الفاحشية التي يفرضها المرابون . واذا بالمواطنين عموما مضطرون لتحمل ارتفاع اجور النقل الذي يرهق موازنات العائلات ، ويزيد من تدهور مستواها المعيشى . لكن نظرة اعمق لازمة النقل تبين ان الجميع - من سائقين ومالكي سيارات عمومية ومستهلكي خدمات النقل ـ هم ضحية الفوضى الاقتصادية المنفلتة مسن عقالها ، والسمسرة ، والهيهنة البرجوازية . والمطالب الشعبية بخصوص النقل _ مطالب السائقين ومطالب مستهلكي خدمات النقل مسن المواطنين - مطالب متكاملة وليست متضاربة .

وهذا ما يظهر من التحقيق الذي اجراه عدد من محرري الحرية » لدى مواطنى العاصمة وسائقي السيارات

> ازمة النقل جزء من قضية بـؤس الجماهير وتدهور مستوى المعيشة عشرات المواطنين الذين اجرينا معهمهذا التحقيق رغضوا حصر اجوبتهم بموضوع النقل وحده . الكل براه جزءا من مشكلة عامة _ مشكلة تدهور مستوى معيشة الجماهير . جزء من قضية النقر والبطالة والجوع والنشرد . عامل في الرغا يعدثك عن الدِّل اليومي الذي يمانيه وهو يطلب عملا، ((العامل يترك شرغه وكرامته في البيت عندما ينزل للشغل فيسي البور » . القلق اليومي في عدم الحصول على ((الفيشة)) التي تدخل العامل الى المرغا ليبذل عرقه وجهده من اجل بضعة ليرات ، استجداء (شيخ العتالة » ، الدخل الشهري الذي لا يكفي لدفيع ابجار البيت ، ايام البطالية الطويلة ، أكلاف الطبابة ، الإفواه الحائمة ، انعدام الضهانات . . كل هذه القضايا تتدافع

وانت تسال عن النقل ... مذلة الانتظار الطويل في ساحة المعرضحيث يعرض الآف العمال يوميا نفسهم للبيع.

وحسومات

دراسات علماء الاقتصاد ، احصائيات الدولة عجول الغلاء، احهزة الاعلام والمؤولون _ الكل بتحاهل ازمة النقل ، او بحولها الى قضية غنية : ازمة السير والازدهام ..

ساعات عمل اضافية محانية ٠٠٠

أول وجهلازمة النقل انها تفرض على العمال والكسية والمستخدمين والوظفين بذل ساعات عمل اضافية مجانية ، لارباب العمال

العامل في الرغا يسكن في برج البراجنة او انطلباس أو الدكوانة . عامل الصناعة غيم المكلس يسكن بشارع صبرا او الصدورة او الاشرفية أو فرن الشباك . خياط في شارع الحمراء يسكن الغبيري . منات العاملين في مصانع الشويفات يسكنون الشياح وبسرج البراجنة ، الى اخره .

العامل مضطر أن يصحو حوالي السادسة للكون في عمله عند الثامنة، ويتأخر بينساعة وساعتين عند العودة من العمل .. ساعتان او ثلاث ساعات اضافية يبذلها العامل والمتخدم محانا لرب العمل والدولة . ساعات عمـــل اضافية بلا مقابل . وقت مهدور من ساعات راحة العمال وتحديد نشاطهم وحيويتهم .

وليس هذا وحسب ، غالبا ما يناخر العمال عن العمل ويتعرضون للحسومات . ربع ساعة تاخير تتحول الى حسم اجر نصف ساعة .. هذا اذا لم يقرر رب العمل ارجاع العامل لبيتــه وحرمانه احرة يوم عمل باكمله .

« انا كل يوم اصحو قبل طلوع الضو لاصل الى شفلي عالوقت . وفي الساء ما بعود الا في اخر السهرة » يقول حقار موبيليا في المكلس من سكان شارع صبرا ،

اجور النقل تبتلع ١٠ ــ ٣٠ بالمئة من المداخيل

ساعات العمل الإضافية التي يقدمه____ للعاملون محانا لارباب العمل والدولية المسومات أن يتاخر لانه لم يجد سيارة أو لان السير تعرقل . . هذه فقط وجه واحد مسن

الوجه الاغر ارتفاع نسبة اجور النقل من

ازمة النقل .

مدخول العائلة الفقيرة والمتوسطة .. وهــذه



□ عامل في مطعم على المرفأ من سكان بسرج البراجنة يتقاضى ٧ ليرات يوميا ، يدفع منها

ليرة على الاقل للمواصلات . اي انه ينفيق ه ا بالله من احره على النقل وحده . □ عامل نحارة في المكلس من سكان الأشرفية بتقاضى الحد الادنى للاجور ، ويدفع حوالي ليرتين يوميا على المواصلات وحدها . أنه يدفع .٢ بالمئة من دخله الشهرى كأجور مواصلات

الله على الألة الكاتبة في الحدث مسن سكان برج البراحنة . مضطرة لتناول الغداء في بيتها . تدفع . ٥٠ ليرة اجور تنقلات يوميا وتتقاضى ٢٨٥ ليرة بالشهر . اكثر من ٢٠ باللة من راتبها تنفقها على النقل ،

ويلخص هذا ألعامل هموم الالاف من المواطنين عندما يقول : « باخر الاسبوع ، ما بمرف لن ادفيع ، لصاحب البيت او صاحب الدكان او اجور نقل ، كل شيء بهذا البلد يرتفيع سعره الا اجورنا . لا نقابات تطالب ولا دولــة ترحم هذا الشعب . ما في بو على في هذا البلد الا الناجر وصاحب البناية والغنى ، الفقيسر من امثالنا يموت من الجوع على هذه المالة)).

النقل العام بصل الى الدوحة وشارع الحمراء لاالى الدكوانة وبرج البراجنة

الحل: تحميل ارباب العمال والدولة العبء الاكبر من اجور نقل العمسال والمستخدمين وذوى الدخل المحدود الى اماكن عملهم ، هذا يعني اجبار ارباب العمل على توغير السيارات التي تقل العمال والمستخدمين مجانا

الى اماكن عملهم ومساكنهم ، وهو يعني بالدرجة الاولى ايصال النقل العام الى ضواحي بيروت الشعبية و العمالية . فاذًا كان الهدف من النقل العام توفير اجــور النقل المنخفضة ، فإن الفئات الاجتماعية التي تحتاجه اكثر من غيرها هي التي تسكن في الضواحي .

لكن النقل العام بحول في شوارع بيروت الصغرى ويصل ألى الحمراء والدوحة ، بعد خلدة ، حيث غيلات كبار الراسماليين والمدراء والتجار . ومعظم مقاعده تبقى فارغة .

الحجة الرسمية: شوار عالمواحي ضيقة لا تسمح بدخول سيارات النقل العام . الحقيقة أن الدولة تتنازل طوعاً عن الضواحي لبعض شركات النقل الخاص التي يملكها كبار المتنفذين ، وعلى كل حال ، لا اذا يضطر المواطنون الى ان يدفعوا من جيوبهم وعرقهم ومداخيلهم المتواضعة ثمن انعدام التخطيط في المدن وانعدام الرقابة على البناء وألاهمال الكامل في رصد تطور حركة البناء وتزايد عدد

وهذا ما يقوله عامل من منطقة الدكوانة : « بحب على الدولة أن توصل أوتوبيـــس النقل المشترك لكل المناطق ، بشرفي لا عدل في هذا البلد . القوى باكل الضعيف ، والغني ياكل الفتير . لم يبق امامنا الا أن نسرق لنبقى على قيد الحياة ١١ .

تحميل أرباب العمل اكلاف النقل • ايصال النقل العام لكافة مناطق العاصمة ، الحد من ارتفاع احسور النقل الخاص ، التخطيط المدنى ، هذه هي مطالب اوسع الفئات الاحتماعية لحل قضية النقل .

هل هذه المطالب متعارضة مع ما يطالب يه سائقو ومالكو السيارات العمومية ؟

ارتفاع جنوني في اسعار قطع الفيار

ان ازمة السائفين العموميين تعتبر جــزءا مكملا لازمة الغلاء الفاحش التي تصيب سائر

الطبقات الكادحة . ويأتى ارتفاع اسعيار قطع السيارات ليصب نارا جديدة في اتسون الغلاء الذي ستلم هذه الفئة من الكادحين . وفيما يلى نص بعض الاسعار المقارنة :

🗀 كان سعر رفراف السيارة من محلات الكس يكلف بين ٣٥ و. } ليرة ، والرفراف الحديد كان بكلف ٨٠ ليرة . وفجاة اختفت الرفرافات القديمة وارتفع سعر الرغراف الجديد الي ٠٥٠ ليسرة ٠

□ ((الدرياج)) كان ثونسه ٥٠ ـــ ليرة ، بينما اصبح اليوم يكلف فكه وتركيبه ١٦٠ ليرة. 🗖 جلدة الكابح ((الفريم)) قفز سعرها من ٩ ليرات الى ١٥ ليرة .

🗆 خراطة الموتور ۱) كانت تكلف ..ه ـ مرا ليرة ، قفزت الكلفة اليوم الى ١٥٠٠ ليرة 🗖 الدواليب _ كان سعر الدولاب . ٥ ليـرة ارتفع الى ٧٠ و ٨٠ ليرة . 🗖 غيار الزيب ــ كان سعر الكيلو المختــوم

بليرة ونصف . ارتفع الى . مر٢ وسعر كيلسو

(الفلت)) بليرة اصبح الان بليرة وتصف . 🗖 البنزين ــ تحرى محاولات عديدة لرفيع اسعار البنزين الان ، هذا بالرغم من نـزول . ٤ الف سيارة جديدة كل عام الى الشوارع مما يعنى استهلاكا كبيرا في البنزين ، يمكن شركات النفط والحكومة من جنى ارباح طائلة.

أخطبوط المرابين

ولكن ماذا عن مشاكل السائقين العموميين ان الاكثرية الساحقة من السائقين هم من الاحراء الذبن معملون لحساب امحاب السارات العمومية ، وهؤلاء محرومون من كاغة الضمانات الاجتماعية والصحية ، هذا بالاضافة الى انهم عرضة بشكل دائم لحوادث السير العديدة خاصية مع تزايد حجافل السدارات في العاصمة وغيرها من المناطق بشكل لا يصدقه

بيد أن السائقين الذين يملكون سياراتهم يسوا بأغضل حال من السائقين الاحراء عهم يقعون في قيضة شبكة من المرابين يتراوح عددهم بين ١٥ و ٢٠ مراب ، استطاعهوا تحقيق ثروات طائلة من خلال فرض فوائد باهظــة على السائق الذي يفكر بشــــراء سيارة . ولكن كيف ؟

ان سعر نمرة السيارة قد وصل الان بفضل مضاربات المرابين الى نحو ٥٤ الف ليرة . وحينما يخطو احد السائقين نحو مكتب المرابي ومعه مبلغ لا يناهز العشرة الاف لبرة ليقدمه كدفعة اولى ، يرمى بنفسه في شبكة عنكبوت لا يرهم ، فالمرابي يفرض فائدة سنوية تصل الى عشرة بالمئة واحيانا اكثر ، بحيث يصل سعر النمرة آلمي نحو ٦٥ الف لدرة مقسطة على خمس سنوات وبدفعة شهرية تتراوح بين ٥٠٠٠ و٧٠٠٠ ليرة . بيد ان المرابي يعمد الـي وضع سند قيمته ١٥ الف ليرة بعد مرور سنتين أو ثلاث عن عملية الدفع لكي يقلسب الفائدة بعد ذلك على السائق ، ويعود هــذا الاخير بالتالي الى الدفع والدفع والدفع . هذا اذا حالف الحظ السائق واستطاع ان يدف_ع السندات عند استحقاقها ، والا غانه سيقع غريسة لمراب اخر يمتص البقية الباقية من قوة عمله .. او يستعد لبيع النمرة والسيارة

ألتحرك النقابي

وحنى نفسه للمرابي .

وفي هذه الاتناء ، تستمر اجتماعات تجمع نقابات السائقين التي تضم ست نقابــــات لتوحيد خطوات التحرك واجهاض المساولات العديدة التي تبدّلها الحكومة وازلامها من اجل منع قيام الاضراب في ٥ شعاط او على الاقــل افشاله ، خاصة وأن هذا الاضراب يأتي قبل يوم واحد من الموعد المقرر للاضراب الشامل الذي سينفذه العمال والكادحون في كل انحاء

واذا ما علمنا ان بعض النقابات الست في النجمع ليست سوى نقابات اسمية يسيطر عليها بعض ازلام الاقطاع السياسي ، وأن هناك نقابات اخرى تعمل بتوجيه من كبار المرابين والراسماليين ، لادركنا صعوبة تحرك

السائقين الكادحين في وجه هذه العقبات . ومع ذلك فان الطالب التي رفعها السائقون قد اصبحت تشكل الزاما لكل الفئات التسمى تشارك او تدعى المساركة في تمرك السائقين، وهذه المطالب هسي : 🗖 تعديل قانون السير

□ وضع تشريع يكفل ضم كافـــة السائقين العموميين الى الضمان الاجتماعي . انشاء مصرف لتسليف السائقين للقضاء على شبكة المرابين . اصدار عفو عام عن مخالفات السير . ۱۹۷۳ - ۱۲ - ۳۱ مالغا . 🛘 عدم زيادة اسعار البنزين واعادة اسعار الزيت الى سابق حالها . □ المطالبة بمكافحة الفلاء .

> لا تسأل كيم ساعة عمل نبذل في أليوم ٠٠٠.

ن خفض اسعار قطع السيارات .

لنعد الان الى هؤلاء السائقين الهائمين في شوارع بيروت من جراء القلق والفقر . ماذا

((وماذا اقول ؟)) يقول السائق عبد حلبي _ ٢٥ عاما : (صحيح اني املك السيسارة ولكنها مرهونة منذ ٣ سنوات بمبلغ١٧ الف ليرة . واذا عملت عملية حساب قصيرة ، ترى انه بعد دفع ٧٠٠٠ ليرة للمرابي وثمن البنزين والزيت وخلافه . . فاني اصل في نهاية الشهر وانا على الحديدة ، فكيف يريدني أن اطعهم زوجتي واولادي الاربعة ؟))

« كم ساعة تعمل في النهار ؟» « كل ساعة؟» يتساءل مستفريا ، ((قل كم ساعة لا اعمل غيها . اليوم دغمت ٢٨ ليرة لتطبيب ابنيسي الصغير . وانا مضطر لان أعمل ٢٤ ساعــة دون نوم لكي استطيع تسديد الدين وتأميـــن الطمام للمائلة » .

(حتى الان لم اتناول وجبة طمام واحدة. ابنتي تقول لي : اننا لا نراك يا ابي . انك لا تأخذنا نزهات في السيارة أي.

الیاس عراوی _ ۲۸ سنة _ اعزب. ((با اخي . لا نستطيع ان نعيش هكذا . انا لست مسؤولا عن عائلة . ومع ذلك أعمل ١٢ ساعة في اليوم . ودخلي اليومي بالكاد يكفيني لسد جوعى، ولا تنسى مهاض الضبط وحوادث السيارات . من يفكر في الزواج هذه الامام ؟ اذا كنت بالكاد اسد رمقى انا وحدى . كيف تريدني ان اعيل زوجة واولاد ؟؟» .

ودون ان يدري يلخص احمد الشحيمي كلمات ماركس عن العامل في المجتمع الراسمالي: ((اشمر اني صرت قطعة من قطع هــــــــده السيارة لا اكثر ولا اقل » . يعمل ١٢ ساعة في اليوم . أصيب بداء العصبي . وعندم يعجز عن الذهاب للعمل ، يصعب عليه اطاعم زوجته واولاده .

« نحن السواقين وصلنا لحالة ستقودنا الى السجن او المستشفى » وبعد غان ازمة النقل واحدة لا

تتجزأ • في ظل غياب التنسيق بين مختلف قطّاعات الشيعب الكادحية ، يضطر السواقون الى الرفع الاعتباطي لاحور النقل الخاص لانهم هم النصا ضحايا الغلاء وارتفاع الاسعار والريا وانعدام الضمانات • على أن حـل يس هنا على الاطلاق، وهذا ما تدركه نقاباتهم ، أن منع تدهور اوضاع السائقين يكون بمكافحة الغلاء عموماً ، وبالحد من ارتفاع اسعار قطع الغيار والزيوت ومنع رفع اسعار البنزين وضرب الربا وتنظيم ألسير والتخطيط المدنى ، وفي الوقت ذاته، فأن مطالب أوسع الجماهي تتركز على تعميم النقل العام وايصاله للضواحي الشعبية والحيلولة دون تصفيته وتسليمه للقطاع الخاص بحجة انه بخسر ١٠٠ أن هذه المطالب بحب ان تشكل بندا رئيسيا من بنسود البرنامج المطلبي للحركة العمالية

بَرِنامج "المدف"المرحلي مراوحة في نفس المكان "الهدف" تكتفى بوصف مبول الجاهير الفيلسطينية تحت الاحتلال .. بثم تأخذ سياسة عملية معادية لهذه الميول!

.. توتين الملاقات بي شرح الاهداف » . • • من برياهم اعداد محلة ((الهدف)) متى تفهم « الهدف » أن الذي يعنيه تصعيد الصادرة في بيروت طوال الشهور الماضية على النضال ، والتعبئة . الخ ، هو الشعب ، سعل العد لا الحصر ، لا يجد صعوبة كيرة وان هذا الشعب ينقسم الى طبقات لها ممالح في اكتشاف عدو هذه المحلة _ الوهمي _ مادية . ان هــذا الشعب مادى اكثر مـــن الذي نال منها كل الوان الشتم والاتهام . لقد ماركسيي ((الهدف)) بمنات المرات ، لان خاضت حربا طاحنة ضد كل ما يسمى « مهمات طبقاته ليست محموعة من ((المتفرغين)) الذين مرحلية)) ، أو ((راهنة)) ، أو ((مباشرة)) ينفذون اوامر التعبئة والتصعيد دون سؤال للشعب الفلسطيني ، لان ((الهدف)) لا ترضى او بقليل من التردد . وبالنسبة لشعبنا في باقيل من التعامل مع الاهداف ((الاستراتيجية)) الناطق المحتلة ، فإن سياسة الاهتلال القائمة المعبدة المدى ، وتعتبر أن كل من يلـــوث على التوسع والاستيطان والدمج والتخريب نفسة بالدفاع عن مصالح الشعب ، مصالح الاقتصادي وتشويه الثقافة وتدنيس المقدسات، الطبقات الوطنية الفلسطينية التي تصطحم نتصادم مباشرة مع مصالع الغالبية المطلقـة مباشرة معسياسة الاحتلال الصهيوني والرجعية لطبقات الشعب ، مما يرسى الاســـاس الاردنية ، انها يخون اعرق تقاليد « اللفظية الموضوعي لوحدة هذه الطبقات ونهوضها ضد التورية » في تاريخ الشعب الفلسطاني الاحتلال من أجلطرده . ان مهمة الثوريين .. خصوصا والتاريخ العربي المعاصر ، وخسلال انطلاقا من وعي مصالح هذه الطبقات ، ومن الاسابيع الماضية ، تحديدا ، كانت ((الهدف،)) اجل الدفاع عنها وتلبيتها ، العمل عليي راضية قانعة ، ولم يدخر كتاب مقالاتهـــا تنظيم ثهوضها وقيادته ، من اهل انجاز المية الافتتاحية جهدا في اقتاع القراء ، بأن الميثاق الرئيسية التي يمكن تحقيقها من خلال النضال، الوطنى والبرنامج السياسي لنظمة التحريسر في هذه المرحلة ، مهمة طرد المحتلين وتأمين يقدمان الجواب لكامل والحاسم على كسل التطور المستقل سياسيا واحتماعيا لشعينا المعطيات الجديدة التي اغرزها الواقع وخاصة من خلال انتزاع حقه في تقرير المصير وغرض بعد حرب تشرين . لماذا ؟ جواب ((الهدف)) سيادته الوطنية كاملة غير منقوصة عليي الدائم كان : لانهما صادران عن المجاليس الوطنية الفلسطينية !! أن ((الهدف)) تقيدس النظام والانضباط ، وحركة الواقع ومصالح تحاه هذه السالة ، عادت ((الهدف)) في الشعب يحب ان تخضع للنظام والانضباط ضمن اطار برنامج وميثاق المنظمة ، وليس هناك ما يدعو لتطويرهما بما ينسهم مع التطــورات

التي حدثت في هذا الواقع وبما يجعلهما اكثر

تعبيرا واستجابة لمسالح الشعب !. كما

ان ((الهدف)) التي خاضت على مدى سنوات

حربا شيعواء ضد ((بيروقراطية)) المنظمية

وميثاقها ((الرجعي)) ــ على حد تعبيرها _

لم تجد انسب من هذا الوقت للتمسك به،

بحرفيته ، ولبمت الواقع ومعه مصالحح

التاريخ تطحن امامها كل اوهام البورجوازيين

الصغار وحذلقتهم اللفظية ، وخلال الاسبوع

الماضي خرجت علينا ((الهدف)) في العدد رقيم

٢٣٦ الصادر في ١٩ - ١ - ١٩٧٤ ، بدعوة

الى قيادة المقاومة من اجل وضع برنام_ج

(مرحلي)), ها قد تنازلت ((الهدف)) كثيرا

أمامكم ابها السادة ، ووافقت في النهايــة

على استخدام كلمة من الفظة من ((مرحلية))،

ولكن لنتوقف برهة واهدة ... لقد راجعنا كل

اعداد الهدف الصادرة خلال الاسابيع الماضية،

ولم نجد عددا واحدا منها يخلو من صيفــة

جاهزة لما تسميــه ((المهدف)) : ((دعوة لوضع

برنامج يستند الى الخطوط العريضة لبرنامج

الثورة » الذي يقوم على الالتزام بالميــــناق

والبرنامج السياسي في بنده الاول ، ثــم

يتلوه صف طويل من ((المهمات النضائية))

يصل احيانا عددها الى خمسة ومرة اخيرى

ثمانية ، ولا تخرج عن كونها تكرارا لنفسس

المعزوفة القديمة التي عودتنا عليها ((الهدف))

ويمضفها كل مثقف هامشي كسول: « تصعيد

النضال . . تعبئة الجماهير . . توثيق الروابط

الا أن حركة الواقسع لا ترحم ، ومدحلة

الشعب بغيظهما ..

مقالها الأفتتاهي الصادر في عددها الأخير رقم ٢٣٦ ، الى الاعلان عن ضرورة وضع البرنامج مرحلي تحدده الخطوط العريضة)) التي دابت ((الهدف)) طوال عمرها وفي كل الازمان والاوقات والظروف على طرهها: « رفض التسويات ، وتصعيد النضال ، ورؤية الترابط مع الجماهير العربية ، واسقاط النظام ، شرح وجهة نظرنا للاصدقاء » كيف يتم هذا ؟ وفي ظل الية اهداف وشعارات ملموسة يتحقق

ا ــ احد الكتبة في مجلة « الى الأمام » السيد رشاد ايو شادر ، بريد ان يجرب حظه ضهن « الهيصة » الدائـــرة حول « المهام الراهنة » - ردا على مهم...ة ا دهر الاحتلال ، وانتزاع حق تقرير المصيرا لشعبنا في الاراضى المحتلة بما في ذلك قيام سلطة وطنية مستقلة » . يقول السيد شاور : ١١ كيف ستقيهون هذه السلطة الوطنية علي هذه الاراضى ؟ هل ستهيطون هناك بالمظلات او تنزلون بواسطة الهليوكيتر لاقامتها » . حقا لقد المحمتنا آيها السيد شاور ، وسددت الى صدورتا سهما لأيطيش ، هل هناك من يتبرع ويقدم للسيد المذكور قليلًا من المعلومات، حتى يقتنع أن هذه الاراضى ليست جدياء لا يعيش فيها زرع أو بشر ؟ أن هناك مليونا من المُلسطينيين في هذه الاراضي يناضلون ، وقد انتفضوا فعلا تحت لواء هذه الشبعارات، ولا زالوا حتى هذه اللحظة ، ومهمة السيد شاور ، بعد هذه المعلومات ، أن يساهم في تنظيم تضأمن ويسأندة شعبنا المشرد خارج وطنه ، الى جانب نضال شعبنا تحت الاحتلال،

ونظيم الحماهين من اجل هذا الرغض والتصعيد والرؤية والاسقاط والشرح ؟ وما هي المهمات الماقعية والثورية ، الايجابية ، التي يمكن المسنا انحازها من خلال نضاله ، في هده المحلة ، بواسطة الرغض والتصعيد والرؤية والاسقاط والشرح ؟ ((الهدف)) لا تهتم بمثل هذه التفاصيل التافهة . المهم هو التصعيد والرغض والرؤية والاسقاط والشرح . . لاذا ؟ وون احل أي هدف ؟ وكيف تعتبر ((الهدف)) إن مثل هذه النداءات تستجيب لصالح الشعب حتى ينخرط في النضال من اجلها ؟ علىـــى الشعب ان ينسى مصالحه ويضعها جأنبا وان بلتزم بما يصدره محرر ((المهدف)) , ولكن الننظر قليلا . . فان ((الهدف)) تدعو الى المقال نفسه الى « دراسة الاهداف الرحلية التي دريد الثورة تحقيقها ضمن الظروف الذاتسة والموضوعية التي يعيشها شعبنا وثورتنسا واقامة السلطة الوطنية على أي جزء من

ارض فلسطين ليست انحرافا ، ١١ (٢) طويسي لكم يا عمال وفلاحي ونساء وطلبة وتجار ورجال دين وشبيبة ومثقفي ارضنا المحتلة ... ان نضالكم وعداباتكم وانتفاضتكم من اجل تقرير الصيريها فيه قيام سلطة وطنية مستقلة وخاصة منذ حرب تشرين حتى الان . . ان هذا النضال ليس ((انحرافا)) . . هكذا افتيي

الا ان الهدف ، ((لا تربد هذه السلطـة كثمرة من ثمرات حنف ١١ ٥ وحتى بعيدا عما تسويه ((باشتراطات الإصدقاء)) . . قبيل كل شيء لننتهي من مسالة اوهام ((الهدف))

السبد محرر « الهدف » . . مادًا نقول ؟

حول هذا الموضوع . . ان هذه السلطة الوطنية أن تأتي في كل الاحوال كثمرة من ثمــرات حنیف او نیویورك او ای مدینــة او مؤتمر تريده الهدف ، وأن بنتزعها لنا الاصدقاء ، وفي مقدمتهم الاتحاد السوفياتي ليقدموها لنا على طبق من فضة " ، أن هذه السلطة تأتي من خلال اتخاذ سياسة صائبةاقيادة وتنظيم نهوض الحماهر من احل دحر الاحتلال وتقرير المصير والسلطة الوطنية ، ويواسطة التضامن الذي

بلقاه شيعتنا عربيا ودوليا من حلفائه واصدقائه في سبيل تحقيق هـــــذا الهدف ، وحتى يرضح اعداء شعبنا رهن اساسا بتطور ونمو هذا النفال تحت لواء هذه الاهداف .

الا أن ((الهدف)) لا تعبر هذه المسألة أي

اهتمام ونكتفى بأن تسرد علينا ما ((لاتريده))

.. هل يمكن أن تقول لنا مرة واحدة ما تريده

.. وان تنتهي الدعوات والنداءات التـــى توجهها ((الهدف)) في كل عدد من اعدادها ، وطوال اعدام عمرها الماضية ، الى وضع برنامج ((تفصيلي محدد وواضع)) _ عليي حد تمييرها الشائع جدا . . هل يمكـــن ولو الرة وأحدة أن تتفضل ((الهدف)) وتقترح علينا انطلاقا من ((الظروف الموضوعيـــة والداتية)) _ التي لا تكلف نفسها مرة واحدة عناء شرحها _ برنامها محددا مفصلا واضحا؟ لقد كان برنامج الهدف الدائم هو الدعوة

لوضع برنامج يؤدي الى التصعيد والتطوير

والتعبئة والرفض والرؤيسة الخ . . فمتسى

٢ - الا أن السود « أبو عدنان » في مقال أخر كتبه في نفس العدد ، لا يرى انحرافيا يماثل « القبول » بسلطة وطنية غلسطينية مثل التي يدعو لها نايف حواتهة ! ٠٠٠ ونشرت " الهدف " برقية لطلبة من جامعة الميركية ، يرغضون فيها مبدئيا اي سلطة لا تقوم علسي كامل الارض الطسطينية ٠٠ كل هذا في عدد واحد . « عدد رقم ٢٣٦ » . . وجع ذلك غاننا نقول أن « اكروبات » الهدن الفكري والسياسي هذا ليس انحرافا ! . . انه نهج في التفكير قديم قدم المناهج المثالية القيهة في تاريخ هذا العالم!

تريحنا الهدف وتربح قراءها مرة واحدة بان تضع هذا البرنامج فعلا وتقترحه علينا ؟؟ الى هذا ينتهى البرنامج المرحلي ((للهدف)) .. ادخال كنَّمة .. لفظة ((مرحلية)) الى قاموس مصطلحاتها .. ثم الدعوة لوضع برنامج !! وتحذرنا الهدف من أن ((مرحليتها)) لا تشبه ((مرحلية)) الاخرين الاستسلامية ، لانها ((تقبل بالرحلية (لاحظ كلمة تقبل ، فألسألة تحددها الرغبات في القبول او الرفض) اسلوبـــا

اسرائيل ، من خلال الاستمرار في عملية قمع

الشعب الظسطيني واضطهاده وتسعير سياسة

التمييز الاقليمي ضده ، وبهذا نضمن استمرار

تدفق كل الهبات الامبريالية عليها من اجـــل

تأمين استمرار ادائها لهذه المهمة . أن قمع

الفلسطينيين وكبح جماح حركتهم الوطنية هو

الدور الرئيسي الذي تضطلع به الطبقة الحاكمة

منذ قيام كيانها حتى ألان ، لانه الطريق الوحيد

الذي تتمكن بوالسطته من الابقاء علي دور

الاردن كقاعدة استعمارية ، وجنى الثمار التي

تتفرع عن هذا الدور ، واذا كان هناك مسن

تباين في سياسة اطراف السلطة تحاه الشيعب

الفلسطيني ، فهو تباين حول الاشكال والاساليب

التي تضمن استمرار القمع والتمييز الاقليمي

ضده . وما تسميه الهدف بموقف تيار الامير

الحسن ، الذي يضم العناصر اليمينية الاكتسر

تطرفا من بين فئات البورجوازية البيروة اطبة

في الاردن ((كيار الضباط وموظفي الادارة)) ،

غان موقفه لا يدعو الى ترك فلسطينييسي

الناطق المحتلة وشانهم الى درجة منحهم حق

الاستقلال والانفصال كما تحاول ((الهدف،)) ان

توحي بذلك ، بل ان جوهر موقف هـــذا التيار

يقوم على الايغال في سياسة التمييز الاقليمسي

ضد الشعب القاسطيني في الضفتين ، من خلال

تضعيد الاحراءات السياسية والاقتصادي

والإدارية والقمعية التي تكفل تنامى هـــــذا

المستوى داخل المناطق المحتلة الى الحسد

الذي يجمل هذا التيار على استعداد لمحدم

الدخول في اي لون من الوان الصراع مــن

اجل تخليصها من الاحتلال ، وتكريس التمبيز

ضيد الشعب الفلسطيني فيها الى درجية

الاستعداد لابقائها تحت السبطرة الاسرائيلية.

وبالنتيجة العملية فان سياسة السلطية

ترمى الى اقل من هذا في نهاية المطاف ، اذ

ان حهودها مِن احل استعادة المناطق المحتلة

تحيت مظلة العرش من خلال مملكة هاشمية

في سياسة الاضطهاد والتمييسيز الاقليمي ،

رجل الشارع في الاردن والمناطق المحتلية ،

والتي تشير الى سعى السلطة الاردنية لكسب

في المناطق المحتلة من احل الترويج لخطيسة

استعادتها للمناطق المحتلة تحت حكم المرش،

((الهدف)) إلى سياسة صحيحة . ودليلنا على

هذا أن ((الهدف)) تقول بعد ذلك ((الا أنغالبية

الشبعب الفلسطيني ترفض العودة تحت حسذاء

المرش الهاشمي » . هسن جدا . . اذن ،

فان مبول الحماهير الفلسطينية والتي هي

تعبير عن مصالحها الراهنة والماشرة، وهاحتها

اللحة انطلاقا من هذه الصالح للخلاص مسن

الاحتلال ((وعدم العودة تخت حداء العرش)) ،

تبدو واضحية حدا وتصطدم مع سياسية

النظام الرامعة الى استعادة الناطق المجتلة

تحت ((حداله)) . تجاه هذا الوضع . . بحاه

هذه المسالة الراهنة ... الماشرة .. التسي

تقلق ونمس مصالح غالبية الشعب في اللحظة

الراهنة . . تجاه هذا ما هو موقف ((الهدف))؟؟

بالتأكيد فان « الهدف » لا تدعو

الى وضع هذه الاراضى وشعبها تحت

اشراف دولي مثلا ، ولا تعتقد أن

هذه الاراضي جدباء كما يفعل صاحبنا

ابو شاور . الا أن « الهدف » تنطق

باسم قوة وطنية فلسطينية يفتسرض

فيها أن تدافيع عن مصالح شعبها

وعليها أن تحدد لنا بالضبط ما هـو

موقفها تجاه الصراع الدائر فـــي الظرف الراهن بين سياسة السلطة

الاردنية ومصالح « عالبية الشعسب

الفلسطيني " . . مع هذه المصالح ا

ضدها ؟ . . ام انها محايدة تحساه

الصراع الدائر! ان « الهدف » لا

تقدم لنا جوابا على هذه المسالة

سوى انها تنشرنا بوجود « حزب

علميا في برمجة النضال الثوري » . أن مرحلية ((الهدف)) هي محرد اسلوب لترتيب برامج للنض الثوري ، وليست مسألة يمليها الواقع وتتطلبها مصالح الشعب في مرحلة معينة على اساس نسيــــة القوى بينه وبن اعدائه . ومن هنا ((فالهدف)) تقبل بهذا الاسلوب الان وكانت ترفضه سابقا ، ويمكن ان تعود ألى رفضه في المستقبل .

ويهده الطريقة البائسة تحل الهسدف السالة . . فهي تتخلص من ضفط حركة الواقع عليها ، ومن عشرات الاسئلة التي تنتصب في وجهها والتى تنصب حول موقفها من مصالح وحقوق الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة ، في مواجهة الحل الامدركيي الاسرائيلي ... الهاشمي ، الذي يرمى الى تبديد هويته وتصعية حركته الوطنية ، وبهدد مباشرة باقتسام ارضه المحدلة بين مطامع اسرائيل والهاشميين .

ان ((الهدف)) تهرب من هـــــده السالة باستفدام اصطلاح ((مرحلية)) كاصطلاح .. كلمة .. لفظة ، ويدعوة شيادة المقاومة 'لوضع برنامج . ماذا بعد ؟؟ وماذا قدمت ((الهدف) من جديد ؟؟ مكانك راوح!

حول الوضع الراهن في الاردن

وحتى لا بيدو اننا قد ظلمنا « الهـــدف » كثيرا .. لنناقش مقالا اخر نحت عنـوان : « الاردن يعيش مخاضا سياسيا » صدر في نفس العدد رقيم ٢٣٦ ، الذي نحن بصيدده النعثر على دليل جديد يؤكد ان تسليم((الهدف)) بضرورة وضع برنامج مرحلي ، ليس سيوي تسليم لفظى لا معنى له سوى مجرد استخدام هذا الاصطلاح . في البداية تشرح « الهدف » ما تسويم بمواقف التيارات السياسيمة في الاردن ، وتعلن عن وجود ((تيارين اقليميين ضيقا الاغق » احدهما اردني ويتزعمه الاميسر الحسن الذي « يدعو للاهتمام بشرق الاردن وتنميته اقتصاديا !! (كذا ...) من خالال الاعتماد على الدول الرأسمالية ١١ ويمارس هذا التيار ((سياسة حاقدة اقليمية من خالال مواقع نفوذه)) . أما التيار الطسطيني الاقليمي الاخر فينادي « بأن يكون للفلسطينيين كدانهم الخاص مهما كان الثمن » . وهنــاك (تيار النظام الرسمي الذي يتزعمه الملك ، وبهدف هذا التبار لاعادة الضفة الغربيسة المحتلة الى العرش الهاشمي لتصبح الجزء الثاني من مملكة متحدة . ١١

أن « الهدف » هنا تقوم سنداحة بالغة بالمساواة بين ما تسميه التيار الاقليمي الاردني ومثيله الفلسطيني . . بين من يمارس عمليا ومن مواقع السلطة الاضطهاد والتمييز الاقليمي وبين من يدافع عن نفسه ضـــد

الا اننا نحتاج قبل ان نستطرد بشـــان النتائج والدروس التي تستخلصها ((الهدف)) من هذا الوضع ، ان نصحح ((معلومات)) الهدف بشان ما تسميه بالتيارات السياسية في الاردن . أن السياسة الرسمية ، المعانسة والمارسة عمليا لنسلطة بكل اجنحتها في الاردن تقوم على تكريس الاضطهاد والتمييز الاقليمي ضد الفلسطينيين ، في محاولة مــن الطبقة الداكمة لتأمين قاعدة اجتماعيسة ثابتة وموالية لها بين صفوف ابناء شــرق الاردن وتحتفظ الطبقة الحاكمة بوظيفتها في الابقاء على الاردن كاحد القواعد الاستراتيجية للامبريالية في المنطقة وكصمام امن لدولـــة

حديث السن » اسمه « حزب الشعب الاردني » طرح « برنامجا اهدافهه الاستراتيحية الاطاحة بالنظام الرجعي ... » حسنا . . علمنا بأهدافه الاستراتيجية ولكننا نريد أن نعرف موقفه من هذه المسألة الراهنة والمباشرة ، حتى يتوفر لهذا الحزب (برنامج مرحلی » - حسب دعوتکم الحديدة _ يمكنه في حال انجازه من الاقتراب اكثر فأكثر نحو هدفه الاستراتيجي . وبدون أن يجيب هذا الحزب على هذه المسألة ، غـاى علاقة يمكن ان تربطه بالشبعب وكيف يمكن ان يكون فعلا حزبا مدافعا عن مصالح الشعب . ام ان هـــــذا الحزب حريا على العادة المتبعية لا يتلوث » بالمالح والمقروق الراهنة والماشرة لشعبه ، ولا ينعامل سوى بالتبشير والدردشية اللفظية حول «الاهداف الاستراتيجية» التي تؤدي معلا في النهاية الى استقطاب عداد من بين صفوف الفنات الاحتماعية الهامشية والمثقفين الهامشيين ، الذين يعيشون خارج الطبقات الموطنيه الرئيسية ، ولا يهمهم بقليل أو كتير ان يكونوا على تماس مباشر مع

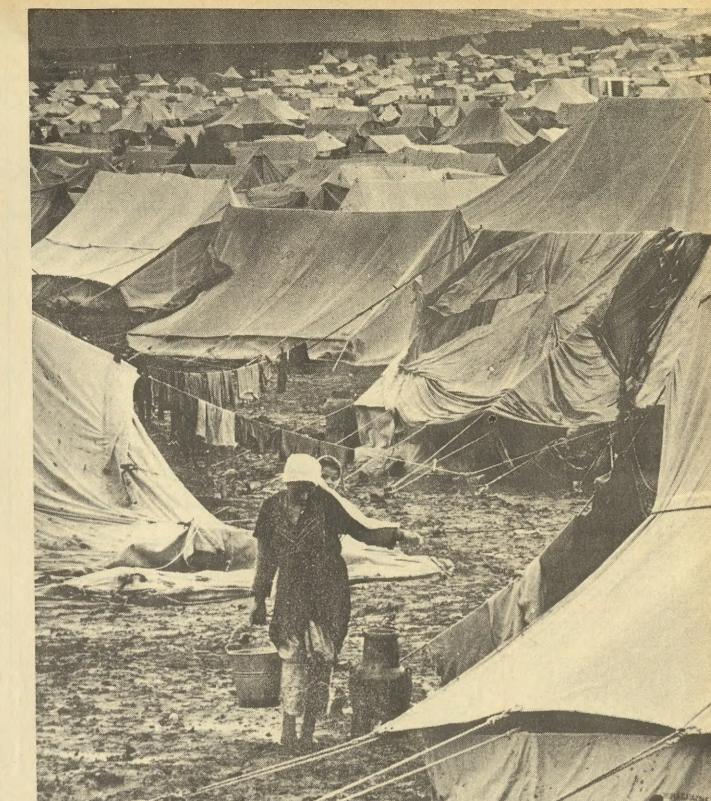
التهبيز في اتضفة الشرقية ، ونقته بسدات مصالحها . وعندما تقف ((الهدف)) عند حدود وصف ما يجرى في الاردن والمناطق المحتلة ، دون ان تقدم لنا موتفا بنجاز الى مصالح « غالبية الشعب » ، فان ((مرحليتها » الطارئـــــة والحديدة > ((الملا استسلامية » والثورية، كما تصفها ، تضعها في وضع هو الاستسالم نفسه ، لانه عند هذه المسالة بالتحديد ، يمكن الرسمية والمارسة وعلى رأسها اللك ، لا أن يمرر العرش الهاشمي مخططاته وينجح عي تحقيق حله التصفوي الاستسلامي ، غيما لـو نمحت القوى الوطنية الفلسطينية على هدى نهج ((الهدف)) السياسي ، وتعامت عـــــن التعامل مع مصالح شعبنا وحقوقه الراهنسة او متحدة ، ليس لها من هدف سوى الاستمرار .. ان عزاءنا ان هذه اللعبة لا نحد لها اي تربة صالحة بين صفوف شعبنا داخل الاردن وعندوا تؤكد ((الهدف)) والمناطق المحتلة على وجه الخصوص ، ولا في مقالها على المعلومات التي اصبحت ملك تقيد في شيء اكثر من اثارة البليلة والارتباك في صفوف كوادرهم وقواعدهم ذانها . ان الجماهير التي تعيش حرارة الصراع، وتصطدم ولاء حلفائها السابقين من كبار الاعبان والوجهاء غان هذا يدعونا فعلا الى التفاؤل بقرب وصول

يوميا مع سياسة الاحتلال الاستبطاني___ة والتوسعية ، ومع السياسة الهاشمية الإقليمية والالحاقية ، لم تنتظر لحظة واحدة محسرر ((الهدف)) حتى بخبرها بأن ما تفعله ((اليسس انحرافا)) ، او حتى يمن الله عليه ((بيرنامج مرهلي واضع ومحدد) ، ومع نزايد اخطار الحل الاسرائيلي - الهاشمي التصفويبرعاية اميركية ، وتوالى اعلانات السلطة الاردنيسة عن استعدادها لتقديم تنازلات واسعة لصالح المحتلين على حساب حقوق شعبنا وقضيته الوطنية ، بعد أن فتحت السياسة المصريـــة الطريق أمام حل ثنائسي جزئسي اردني _ اسرائيلي ، فإن الحاجة الى تضامن القوى الوطنية الفلسطينية على اساس سياسة صائبة تقوم على معاداة هذا الحل ، وقيادة نهوض الحماهير من أحل بحر المحتلين وتقرير المصير

ان ((الهدف)) وقادتها يملك ون حصيلة تحرية طويلة ، في محدي عقم وافلاس سياسة التعامى عسن حقيقة الصراغ الدائير وحوهره ، وتحويله ألى صراع محموم ومستمر ضمن اطار الحركة الوطنية ، فقد حصدوا نتائج هذه السياسة طوال تحربتهم السياسية على مدى بنوات، وفي كل مرة كانت العزلة والفشل ثمرة مثل هذه السياسة ، واذا كان من ششؤون الفار الخاصة ان يستمر في اعتبار القط اخطر حبوانات العالم، الا أن من وأجبه هذه المرة أن يرى وحوشا ضارية تهاجم من كــــل

من خلال سلطة وطنية ديمقراطية ، تزداد كل

لحظــة وتتعاظم اهميتها .



النفلك الستمى والحقوق الوطنية ب الفاسطيني

الضفة الغربية الاحتلال سياسكة بم"المئمود" الهاست مية هونها الالعاقي

في الحلقة الماضية ، المسون الحقيقي للوحدة الالحاقية وظروفها : ضرطنية التقدمية الذي حال دون ان تترجم رفضها للهادي وملموس ، قبول الزعامات المحلية الوجادية بدور الشريك الصغر وامتهان الحقوقمين هذه الوحدة . ثـم معنى ومضمون التبديد مخصية والوجود الوطني الفلسطيني المستقل ، على مستوى الحقوق السياسية والديقراطية الطيني ، ثم على المستوى الاقتصادي والاجتماعي عن نفسه في اضماف وتشويه القاعدة المادية به للوجود الوطنيي الفلسطيني على مستوىبية (غياب الاستثمارات الانتاجية وعدم تطوير الزد ، ومن ثم بالبطالية والهجرة الدائمة للقوى لة في البلاد واضاف__ة شتات جدید اشتات ۱۶ هاء ا بالثمن الذی پتقاضاه النظام الهاشمي ، لقاء في القضية الفلسطينية تأمين الاستقرار والامن الساعدات الامبريالية ، ولقاء تأمين سلامة الامنى واسرائيل ، كما جاء على لسان مسؤولير

> في اضعاف غرص نهوض مقاومة عارمة للاحتلال وبشكل خاص فيها يتعلق بالضفة الغربية الي عشية الحرب , وكانت الفترة الزمني___ة اضعاف القاعدة المادية في الاخيرة ، الـي الفاصلة بين ضرب الحركة الوطنية والاحتلال الحد الذي لم يسمع نموها الضعيف والبطيء سبعة شهور فقط ، مما جعل فرص للمسة في توفير غرص العمل للقوة الماملة الفتية التي شتات الحركة الوطنية في الضفة الغربية ، تزداد بمعدل يتراوح بين ١٤٦٤ بالله و ٨ر٣باللة وتنظيمها ، وتنسيق فرقها صعبا جدا فييي سنويا . الامر الذي يعبر عن نصبه في ظروف الاحتلال السريع للضفة الغربية . ومن الهدرة يقصد العمل ، أو بالبطالة السافرة حهة ثانية يقيم موقف السلطة من احداث

جددا البرهنة على دور السلطة الهاشميسة

وللدفاع اعن تراب الوطن .

السباسية والديمقراطية .

السموع ، والقمع الذي تعرضت الــــــه الجماهير ، ماديا وسياسيا : اي بالاعتقال والملاحقة البوليسية ، وبالرفض لطالبيب الجماهير المقدمة في عرائض ومذكرات لجان تعزيز خطوط المجابهة مع السرائيل ، وتسليــح اللادي في الضفة الغربية . سكان الخطوط الامامية وتنظيم المقاوم الشعبية . . الخ ، يقيم موقف السلطة هــذا برهانا قريبا ، على دور ومسؤولية السلطة

الهاشمية في حرمان الحماهير من العيدة الاولية اللازمة للوقوف في وجه اي اعتداء ، هكذا استقبلت الضفة الغربية نتائيج حرب ١٨٦٧ والاحتلال بوضع ذاتي ضعيف ، مفتقدة اوليات الصمود العسكري والمقاومية ومفتقدة لقياداتها الوطنية القوية والمتماسكة ومحرومة من السط الحقيين ب _ الضعف البنيوي لاقتصاد

من ٢٢٤١ شخص هم مجموع العاملين في الزراعة في الضفتين في الربع الاول مــن عام ۱۹۹۷ کان ۱۲۹ر۱۲۹ شخصا منه___م (أو ٦ م بالله من العاملين الزراعيين) هم في الضفة الغربية . مع العلمان مساحية الاراضى المزروعة في الضفة لا تنصاوز ٣٣ بالله من مساحة الاراضي المزروعة في الضفتين . مما يعنى إن الكثافة السكانيـــة العالية في وحدة الارض ، المرتفعة اصليلا للضفتين ، هي في غاية الارتفاع في الضفية

والمقنعة في قطاعات الإنتاج المختلفة . - أن القطاع الزراعي أ لكونه احسد قطاعات الانتاجية الإساسية في الضفة الفريبة والذي يحتوي اعلى الكبر حصة من القـــوي العاملة ، بشكل نمونها ، لا نرمي السه عند حديثنا عن تخريب واضعاف قاعدة الانتاج

الغربية ، فاذا كانت الحيازة الواحدة مسن الارض الزراعية تعيل ما معدثه نصو ٧٠٧

المعدل سيرتفع كثيرا في الضفة الغربية ، كما ذكرنا في الحلقة السابقة ، فقد قادت الامسر الذي يقود اللي الاستنتاج ، ان هناك سياسة النظام الاقتصادية عموما في الضفتين، زيادة عالية في السكان لا تقابلها زيادة في بساحة الارض ألكافية ، عوضا عن تطويــر التقنية الزراعية والمحسنات والاسمدة والري . . الخ ، هذه الزيادة في السكان ، وبالنالي في عدد القوى الماملة تعبر عن نفسها في مظهرين ، انخفاض الدخول الزراعيـــة ، والرتفاع البطالة العلنية والمقنعة .

ضغط الزيادة السكانية ، وزيادة القيدي العاملة ، ادت في ظروف وفي معطيات فرضها النمط الاقتصادي القائم ، الى دغع القيوة العاملة الشابة السي الهجرة نحو المدن او نحو الخارج وهكذا نحد ظاهرة لا مثيل لما تقريبا في البلدان الاخرى ، وهي ان ٨ر ١٥ بالمنة من السكان الزراعيين هم دون ١٥ سنة فالباقون بجبرون على البحث عن عمل خارج الزراعة . في ريف الضفة الشرقية يجرى طرد القوة الماملة نحو الجيش ومراغق الدولة اساسا ١٠ الما في ريف الضفة الغربية ، فيجرى طرد القوة العاملة نحو العمل الدينيي (الخدمات ، الإنشاءات ، حرف هامشية)

وبالاساس بالعمل في خارج البلاد . فكن هذا لا يقود الى البجاد توازن فـــى الزراعة الاردنية عموما ، وفي زراعة الضفة الغربية خاصة ، اذ على الرغم من طـــرد القوة العاملة الشابة ، فها زالت الزراعية تعانى من الظاهرتين معا : بطالة مقنعة ، ودخل زراعی منخفض .

القطاع الزراعي » اجريت في الربع الاول مسن عام ١٩٦٧ ، تبين فيها ان البطالة المقتعـة تعبر عن نفسها بقوة على شكل تبديد ف___ى ايام العمل ، على صعيد العاملين الزراعيين الدائمين وغير الدائمين ، وفقا للدراسية الرسمية ، غان نسبة ايام العمل لجمل أيام الفترة (الاشهر الثلاث الاولى من عـــام ١٩٦٧) كانت ٢٥ بالمئة عند العاملين الدائمين في الزراعة للضفتين . فيما توازي أيام العمل ٢١ ماللة من أيام الفترة الخاضعة

للدراسة عند اتعاملين الزراعيين غيـــر الدائمين (الموسميين) في الضفتين . هـذا الى مه بالله من ايام العمل عند العامليين الدائمين و ٧٩ ماللة من ايام العمل عند العاملين الم سميين في الزراعة الاردنية ، يكاد لا يوجد له مثيل حتى في اكثر البادان تخلفا

بيد ان هناك ما هو امر من ذلك ، اذا اخذنا الضفة الغربية على حدة . أن الجدولين - ١ و ٢ - بقدمان صورة عن وضع البطالة اللقنعة في زراعة الضفة . والارقام مستقاة من المصادر الرسمية دائما:

في دراسة حول ((السكان والعمالة في

في كل من محافظات القدس ونابلسي والخليل ، كانت نسبة البطالة القنعة ، عند العاملين الزراعس الدائمين على الندو التالى وبالترتيب : ٧٦ باللة ، ٦٢ باللة ، ٧٨ باللة . أما عند العاملين الزراعيين

جدول رقم (١) العاملون ألا الدائميون في الزراعة ، وعدد ايام عملهم ، في الربع الاول من 197٧ حسب محافظات الضفية الغربية ، وللضفتين .

نسبة الأم العمليط طجيل الأم الفترة (الشيورا لثلاث الاولى من ١٩٦٧)	معدل ايام العمل للعامل الواعد	مجمل ايام العمل لجميع العاملين	العاملون المائميون (المجموع)	alist
वस् रह	17	۱۸۰ر۲۱ه	78,771	القدس
व्याप् ४४	10	ראדונו	٠٢٦ر١٥	ناملس
۲۲ باللة	۲.	170217	777731	الخليل
٢٥ باللة	77	34464446	0182371	الضفتين

المصدر : « السكان وانعمالة في القطاع الزراعي ١٩٦٧ » ، ص ٦٦

جدول رقسم (٢) العاملون غير الدائمين في الزراعة ، وعدد ايام عملهم في الربع الاول مـن ١٩٦٧ حسب محافظات الضفة الغربية وللضفتين ٠٠

نسبة اطام العمل لمحل المام الفترة (الشعورالشلاث الاولى من ١٩٦٧)	معدل الإم العمل للعامل الواجد	مجمل اليام العمل لجميع العاملين	العاملوية غيرالدائمين (المجموع)	لمحافظة
١٢ باللغة	11	177,010	173.57	القدس
عثال ۲۱	19	זדונדוס	77367.	نابلس
١٤ باللة	17	ייסידנו דו	43754	الخليل
۲۱ بالنة	19	7076 74361	79708	الضفتين

الموسميين فقد كانت البطالة المقنعة تشميل بالترتيب نفسه ٨٨ بالله ، ٧٩ بالمسه ،

00

في كافة المحافظات وعلى صعيد العامليسن الزراعيين الدائمين والموسميين لم تتطابــــق ارقام البطالة المقنعة في الضفة الغربية مع المعدل المعام للضفتين ، الا مسرة واحدة . وغما عدا ذلك فقد كانت البطالة المقنعة غيى الضفة الفربية تفوق المعدل العام ، وبالتالي معدل البطالة المقنعة في زراعة الضف___ة الشرقية بمراحل .

ان التبديد في الايام المفترض تكريسه____ا للعمل ، لست الا وجها واحدا من البطائسة المقنعة ، أن الوجه الأخر هو الانتاجيــــة المنخفضة ، تقول الدراسة المذكورة : ان معدل الانتاهية في القطاع الزراعي في الاردن منخفض جدا ، ومن هذا الاتحاه فأن النسية الكبرى من الماملين في الزراعة تنطيق عليهـم ظاهرة البطالة المقنعة .. فكم بالاحسرى ينطبق هذا على العاملين في زراعة الضفية الفريبة ؟؟

(السكان والعمالة في القطاع الزراعي ١٩٦٧

لاعطاء ظاهرة الانتاجية المنخفضة معناها اللموس ، نعود الى حسابات الدراسية الرسمية ايضا ، تقول الدراسة ، أن قيمسة المردود الاحمالي لانتاجية الشخص المامل في الزراعة لعام ١٩٦٧ كان ٧٥ دينار سنويا وتقارئها بانتاهية المامل الصناعي في الاردن التي تصل الي ٣٧) دينارا (وهي ايضـــا منففضة)لتقول أن مردود الاخير يسلوي ٥٨٠ بالمئة من مردود العامل في الزراعــة الاردنية !!. ولا تقف عند هذا الحد ، فهسي _ اى الدراسة _ تقول ان هساباتها قامت على أساس سنة قباس حيدة (١٩٦٧) 6 لذلك تعدل تقديراتها لتصل الى معدل عائد الشخص العامل في الزراعة يتراوح سنويسا

بین ۵۰ و ۲۰ دینارا فقط (ص ۲۹) مرة اخرى ماذا يعنى هذا على صعيد زراعة الضفة الغربية ؟ انه يعنى أن مردود

المزارع في الضفة الغربية ، وبالتالي دخلمه من الزراعة هو دون اللمدل المام السابق _ ای دون .ه ـ .٦ دینار سنویا. وهو معدل دخل دون مستوى الكفاف ، أن هــدا يقودنا الى استنتاج اضافي آخر : أن العاملين فسي الزراعة في الضفة ، لا يمكن أن يعيل ـــوا انفسهم بهذا المستوى البائس من الدخـــل الزراعي ، انهم مضطرون للاعتماد على عمسل ابنائهم في الخارج الوفي القطاعات المدنية الاخرى (في الضفة الغربية أو الشرقية) .

كل هذا ياتي اساسا ، بسبب التوجيهات

الاقتصادية للنظام الني لم تكن معنية قـــط يتطوير الزراعة في الضفة (وعموما فــــــى الضفتين) ، ولا بتوفير برامج لزيادة مردود الارض وتتوبع المحاصيل ومن جهة اخرى ، يم تعمل ، وانما على العكس ، كبحث اية امكانية لتطوير صناعة ناهضة تمتص فانضب القوة العاملة في الريف ، وتصنع المنتحسات الزراعية ، وتخلق توازنا بين نمو اتسكان والعمالة والنمو في قطاعات الانتاج المادي (الزراعة والصناعة أساسا) . هك ذا يقي قطاع اتصناعة في الضفة الغربية ضعيفا في حجم التشغيل للبد العاملة ، وفي الإنتاجية، ومقننا وشبه حر في اساليب انتاجه . في حين نهت الاستشارات السيادية والخدمات _ وهي على أهميتها ، ذأت تشغيل محدود _ لتشكل دخلا هاما في الضفة بالاضافة السي النحويلات من الخارج ،

بشكل عام كانت البطالة والبطالة المقنعة تشمل قطاعا كبيرا من اثقوة المعاملة فـــي الضفة ، واذا اعتبرنا أن تقديمات البطالـة للضفتين وبشقيها العلني والمقنع ، نتطابق مع واقع البطالة في الضفة الغربية ، الشما ____ ما مجموعه ٥٦ بالمئة من القوة العاملة فــــى كافة القطاعات وفقا لدراسة وضعت من قبل مركز التنمية الصناعية في الاردن (آنار ١٩٧٠) فمن هذه الم اصفات ، سقطت الضفية الغربية غريسة سهلة لسياسة الاحتسلال الصهيوني ، وهكذا استقبلت السماسية الاقتصادية الاسرائيلية ، الضعف البنيوي في ساد الضفة ، كعامل مقرر في تسهيـــل

أولا: كنف استقلت الضفة الغربية نتائج حرب حزيران والاحتلال ا _ على المستوى الشعبي ووضع الحركة الوطنية .

في عام ١٩٦٦ ، تلقت الحركة المطنب ضريتين قاصمتين ، تمثلت الاولسي بضرب احزاب الحركة الوطنية الثلاث : الحيزب الشيوعي ، البعث والقومبون العرب . فقد حردت السلطة حملة ملاحقة واعتقال لقبادات وكوادر الاهزاب الوطنية وزجت بهم فيي السجون ، أما الضربة الثانية ، فقد تلتها بعد بضعة شهور اثر التفاضة السميوء الشعبية ، في تشرين الثاني ، حيث اتجهت نحو اعتقال الكوادر الإساسية في حركية المقالومة الفلسطينية ، وكوادر الاحــــزاب الوطنية الوسطى والدنيا وشملت اعسيداد اخرى من الجماهس اتفاضية الثر الاعتسداء الاسرائيلي على قرية السموع في الخايل . في الضربتين ، حاولت السلطة نزع الفتيل عن الوضع الجماهيري المتفجر . بيد انه من الامور ذات الدلالة ، إن النتفاضة السموع قامت غالبا ، وفي ابرز مناطق البلاد ، كهية عنوية ، ولم تكن انتفاضة منظمة من المركة

قيمة الحدثين ، في الطار بحثنا هنا ، انهما

الحرية صفحة ٨

الوطنية . أذ أن الاخيرة كانت مقصومة الظهر النذاك ، وكان التحاق كوادر الاحسرااب والقوى الوطنية في التحركات الجماهيرية قائم

على المادرة والتنسيق الاتي .

بها الاستبطانية الدييدة وعمليات شخص عام ١٩٦٧ ، في الضفتين ، فان هذا

مول كوهونتر بارسيس - يننين - تريمة ممالكين ، ٢٥٠ ق. ١ • الماركسية والمسيحية والمثورة الله كاميلونوريست الثين عاميلونوريست مدغطة : لتأمين طليات الكت الحافظ الرجاء ارسال شك ماميم دارابن فلدون

الحرية صفحة ٩

دار ابن خلاون

صدر کدید

يوميات للقاوم فى ليونان

• التراكم على لصعيد العالمي

الفيكتور ، سمير أمين الثنان الفيكتور ، سمير أمين الثنان المات الثنان ال

• بسليح المنظرية . - في مركات التحرر الوطنى -أميلكار كابرالس الثن : • ۴٠٠٠ الثن الم

• التورة المضادة فى السودان اللجنة المركزية الوزيانيومي لودان الثمن : ٢٠٠٠ ت. ل

- قصائد من المعتقلے -للثاعراحمدفؤاد بجم للثاعراحمدفؤاد بجم

دراستر في ادب توفيق الحاسم غالجي شكريحت الثمن : ٨٠٠٠ ق. ل

عامم الجندي الثن ١٧٥ ق. ك

والقيم البوليسي في

روسيا القيصريتر

• الفلسطينيون في لسان

فكتورسيرع النمن: ١٥٠ق.ل

ر الواقع الاجتماعی -معیین احمدصود النثرن : ۲۷۵ ق.ل

والحزب العرمي لاجتماعي

تحلیل وتقییم لیلیب زویا ترجمة ونقد ومناقشة چوزیف بثویری الثمن : ۵۰۰ ق. ل

بقيمة الكتف المطلوبة أقرمايعادلها من

العملة الدجنبية، الما أجور الشحف

فهي على نفقة الدار ؟

و بلدى وجبيبتى

• نؤرة المعتزل

• كفرقاسم - رواية دثائفية -

الاستنزاف والربط الاقتصادي باسرائيل ، وفي استثمار الاحتياط الكبير في القوة العاماة (اللعبر عن نفسه في حالات بطالة عانبة إه مقنعة) داخل المساريع الاسرائيلية نفسها لقد ادت مجالات التشغيل التي ارتبطت بالاعتلال ، واساسا داخل اسرائيل ، ااسى كشف حجم البطالة في الضفة والى ضائسة نسبة القوى العامية أيها . ففي عام ١٩٦٧ كانت نسبة القوة العاملة توازي ٢٢ باللة من السكان ، ارتفعت عام ١٩٧٠ (ومع بروز فرص الانجاه نحو التشغيل بكامل الطاقسة العاملة وهو انجاه يستثمر لصالع اسرائيل) لتصل الى ٨ر٢٤ باللة ، وهذا يعنى ان نسبة المرا بالله من القوة العاملة كانت محمدة قبل الاحتلال ، فهي لا تعمل ، ولا تسجل كماية بطالة . أن هاجة أسرائيل للبد العاملة العربية اظهرت بوضوح كم هي حسابسات التشغيل والبطالة في الاحصاءات الاردنسية بعيدة عن الصحة وعن التعبير الصارم عـن الحالة الواقعية البطالة . هكذا نحد أنه رغم اجتذاب اسرائيل للعمال العرب وخاصة في الضفة بقوة (حوالي ٢٤ الف عامل) فقد كانت هناك بطالة علنية فيالضفة توازي مر٧ باللَّة من القوة العاملة في عــام ١٩٧٠ ، انخفضت هذه في العام أتتالي الى نحسو

ان الجدول التالي يوضع ، كنف ادت السياسة الاقتصادية للاحتلال في الضفة ، وسياسة اجتذاب العمال العرب في اسرائيل لتعديل التوزيع النسبى اختلف قطاعيات الاقتصاد في الضفة عما كان قائما اثناء العمد الاردني وذلك استنادا اليي التقديرات الاردنية ، واللتي لا يركن الى دقتها .

القطاء

الزراعــة

الصناعية

الخدمات

النناء

لقد أدت الى تخفيض القوة العاملة في الزراعة بنسبة ١٢ باللة عما كانت عليه في عام ١٩٦٥ ، وبنسبة ه بالله في قطاع البناء وبنسبة ٢ بالله في الخدمات . بحيث بانست نسبة العاملين في اسرائيل توازي ١٩ مالئــة من مجموع القرة العاملة في الضفة الغربية كما في أرقام ١٩٧١ . رغم ان هذه الارقام والنسب هي دون الحجم الحقيقي ، غالى جانبها هناك التشغيل غير الرسمى للعمال بواسط___ة سماسرة السوق السوداء لليد العاملة خارج نطاق مكاتب العمل الرسمية . ثانيا : سياسة ((دعم الصمود)) عدم الاستعداد للانخراط في الجهد العربيي الهاشمية والمعنى الحقيقي لها • العسكري ، فأن توفير اسس الصميود أن مجموع توجهات النظام واشكال (لاعمه)) الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لسكيان الضفة مسالة لا تعنيه من قريب او بعيد . وعلى العكس ، قان فهمه تطريست استرداد الاراضى المحتلة ، عن طريق تسوية _ ذات

للصبود في الضفة الفربية بعد الاحتلال ، تقدم ايضا نموذجا اضافيا للمفهوم الهاشميي الخاص لعنى الصمود ، غباسم دعم صمود الضفة اتغربية ، أزاء سياسة الاحتلال ، حصلت السلطة الهاشبية على حصة هامة من المساعدات العربية الللية المقررة في مؤتمر الخرطوم ، بيد أنها .. كما هو متوقع اعطت ترجمتها الخاصة لمعنى الصمود والدعم . فهي بدلا من أن تتجه نحو تأمين وحماسية مصالح الجماهير الاقتصادية ، وتؤم ن الاستقرار في الارض ، وتحمى المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، فقيد انجهت نحو الانفاق علىسسى رجال الادارة الهاشمية ، وعلى حماية مصالع فنات عليا فقط من السكان ، وبهدف ابقاء ولاء رجالات العهد الهاشمي على عهدهم .

ان المضمون الاساسي لسياسة الدع_م الهاشمية ، لم تكن معنية بتصليب وض____ الجماهير الاقتصادي والسياسي ، ولا غسي

نية القوى لعاطة نية المقوى العاملة نسية القوى فى الفنفة الغربية الفنافة الغربية العاملة العربية 1970 -في اسرائيل 19V1 pled वंग्री १४ वस्ति । १ ٥٢ بالله ١١ ماللــة ٤ بالثــة ١٦ باللة العمل في اسرائيل ١٠٠ بالتــة المصدر : تقديرات وزارة المالية الاردنية عن نفقات شؤون الضفة الغربية لعام ١٩٧١

اعادة موازنة النمو الاقتصادي في قطاعهات الانتاج المختلفة (والتي هي مختلفة ومشوهة وضعيفة التطور بسبب السياسة الهاشوسة تحاه الضفة منذ الوحدة الالحاقية) ، فمثل هذا الدعم ، يعنى _ في النهم الهاشم__ي غير المعنن _ كمن يسهم في صمود الضفة الفربية ضد سياسته أيضا . ويعني أن مقاومة الاحتلال يمكن أن نتوطد على دعائسم راسخة ، قد تنقلب ضده عند الانسحاب الاسرائيلي . وما دام الرهان الهاشمي ، باقيا كرهان على تسوية استسلامية ، وهلي

مضمون أمبريالي رجعي ، واستعداده لابداء

التنازل تلو الاخر ، يجعل همه الرئيسي ،

ليس تأمين صمود مادي متين وفعال تحاه

الاحتلال ، فهذا عامل لا يرااهن عليه النظام ،

وانها تقديم المساعدات المالية ، بالشكيل

والمضمون ، الذي يبقى المضفة الغربيسة فسى

درجة من الضعف التي تسميع باستمرار

الاعتماد على النظام ، وتخلق جوا سياسيا ،

يساهم في ترويج فكرته القائلة : بأن لا المسل

للضفة الفربية ، ولا للجماهير سوى بالعودة

ان هذا المضمون لسياسة ((دعم الصيود))

الهاشمية تظهر على هذا النحو في الوضيح

تعابيرها أذا ما لاحظنا التحولات في مفهوم

السلطة ونظرتها للضفة الغربية كها عبر عنها

عمليا عدد من مسؤولي النظام الهاشمي منذ

عام ١٩٧١ وحتى الان . غفي عهد وصفى

التل ، توقفت الحكومة الاردنية عن دفع

مرتبات اللعلمين وسائر الموظفين (فيما عدا

الكوادر العليا لجهاز الدولة في الضفية)

وكان هذا تعبيرا ، عن نهج في السلطـــة

متطرف في نزعته وسياسته بشان التمييز

الاقليمي ضد الفلسطينيين وجد انه غير معنى

((بصمود الضفة)) . ومرة اخرى في عهد زيد

الرفاعي غقد انقلب الابة : لقد عادت السلطة

الهاشمية الى دراسة اعادة دفع رواتيب

الموظفين والمعلمين من جديد ، وذلك تحسب

وطأة العزلة السياسية القاتلة والعداء تجاه

النظام بين الجماهير الغاسطينية في الضفتين

دبيجيس دوب دبيه في كت ابه الاخير

هذا هومشروع غيف ارافي بوليفيك

ويمكن قول الشيء ذاته حول التسهيلات

للنظام الهاشيمي .

ان سياسة دعم الصمود ، ذات مضمور انها غالبا وعوليا ما كانت سياسة دع____ السيطرة الهاشمية ، في الضفة ، وفي هــذا النطاق ، لم يكن النظام معنيا بمساعدة تقايات العمال في الضفة (رغم الحاح نقابات العمال في عمان منذ بداية الاحتلال ، كما يذكر محمد جوهر في كتابه عن الحركة العماتية فــــى الاردن) ، فهذه النقابات غيما لم توغرت لها الامكانات المادية والتمويلية اللازمة ، ستكون في وضع مؤثر تجاه العمال في الضفة ، وبما لا يقارن بوضعها اثناء الاحتلال . الا ان النظام يعرف جيدا أن هــذا كــان حريــا باكسابها موقعا ونفوذا معنويا وماديا لايمكن التسليم فيه . وبالطبع المتنع عن تقديم ايه

ان الخط العام لسياسة دعم الصهيود الهاشمية ، لا يمكن الا أن تكتسب دات الموقع

يتضبنه . العدد القادم ٠٠ النظام الهاشمي ٠٠ وقضية تمثيل شعب فلسطين وحقه في تقرير المسير

المختلفة ، التي قدمت ثم سحبت ثم اعس تقديمها للضفة الغربية ، والتي كانت تكنسب معنى خاصا ودلالة خاصة في أطار السياسة العامة للنظام الهاشمي (تسهيلات عبير البضائع ، ثم فرض رسم الـ ١٢ بالله على البضائع ، ثم رقع الرسم نهائيا ، تسهيلات تمويل النقد بين الضفتين ، رفع القيود عين

ودائع ألبنوك لسكان الضفة ، تمويل بعضى مشاريع البلديات . . الخ)

سیاسی هاشمی صارخ ، فهی عملیا تطوی او تفتح وفقا لحاجات النظام الهاشمي ، الا مساعدة ملموسة في هذا الصدد .

ازااء الضفة الغربية وجماهيرها ، والتـــــى عبرت عنه السلطة باهدار الحقوق السياسية والديمقراطية ، ويضرب واضعاف قاعدة الوجود الوطني الفلسطيني ، منذ . ١٩٥٠ وحتى ١٩٦٧ ، ومن ثم ضربها ابسط مقدم...ات الصبود الاقتصادي والسياسي في الضفة بعد الاحتلال . وهي في جوهر سياستها وبرنامجها لاستمادة الاراضى المحتلة ، ليس من دور للحماهير الفلسطينية ولا مكانة لوجود اسس الصمود الحقيقي والمادي . بل ترى ان وجود مثل هذه الاسس ، ووجود دور داتيفعال وقوى للجماهير الفلسطينية خطر كبير ، على محاولاتها ، في أعادة ربط الضفة الغربيية بالنظام الهاشمي . ومن هذا المنظور ، فسان مشروع الماكة اللتحدة ، يستند الى ارضية الحاقية رغم التنازلات الشكلية واللفظية التي

اذا لم يتم تجاوز الحدود التي تجري هــذه الصراعات ضمنها غان الامبريالية والرجعيات الحلية قادرة على الانتصار عليها . وهكذا فان كافة القوى المسلحة مدعوة للانخراط في مشروع سياسي ثوري شامل ومتماسك باعتباره الشرط الضروري لانتصارها ..

اسباب فشل مشروع غيفارا

يهرد دوبريه اسبابا عديدة لفشل مشروع فيفارا . وتبدأ هذه الإسباب بالحالة الطبيعية ف الإدغال غير الملائمة اطلاقا ، فالاشحار الثمرة مفقودة ، والطيور والحيوانات الصالحة اللكل نادرة في حين أن الشتاء قارس وممطر، هذا عدا عن أن المنطقة ، أو القسم الاكبر منها ، محهول مما كان يضطر الثوار السمى الانتقال فيها من دون اية خارطة ترشدهم . أما السبب الثاني والاهم لفشل المشروع فه عدم تمكن الثوار من جشد الجماهـــير حولهم . ولذلك اسبابه ايضا . ولعل أول ، اهم سحب لذلك هو : غياب الجماهير ، غالنطقة الى حد ما غير مسكونة ولا وجود لای تحمم سکنی کبیر فیها . حتی ان غیفارا اضطر الى السير اسبوعين في الفابات الالتقاء يفلاح واحد مع عائلته .

واذا ما اضفنا الى غياب الحماهير ، كون الثوار باكثريتهم غرباء عن المنطقـة وعــن ((السكان)) وعاداتهم وتقاليدهم ، وافتقاد الثوار لاى برنامج نظرى اولى يوفر الهم معرفة ول تقربيه بظروف حياة الجماهير ، والتناقضات الطبقية ، والعلاقات بين المنتجين وتحار المدن ، والمتقاليد السياسية لهــــذا الريف ، ظهر تنا لماذا لم يكن فشل الثوار في حشد القليل من المسكان الموجودين حولهـم امرا مستفريا ،

ولا يستطيع اي كان ان يلوم المثوار لعدم نحاحهم هذا . فالمطيات الموضوعية لا توفر فعليا للثوار وثل هذا النجاح . فالمسالية الفلاحية في تلك المنطقة بعيدة جدا عـن أن نكون مسالة الارض ، وهكذا غليس لقيـــام الثوار بتوزيع الارض على الفلاهين أي مردود

كل هذه الاسباب _ اضاعة الى العلاقات السيئة جدا مع الحزب الشيوعي البوليفسي ــ ادت الى فشــل هذه المحاولة الا ان الاسباب المذكورة انفا تؤكد أيضا أن غيفارا لم يكن يقصد من انتقاله الى بوليفيا ، والى هذه النطقة بالذات ، جعلها مسرحا لعمليات عسكرية ، ، و لحرب غوار متنقلة ، بل كان يرمى الى جعلها مركزا للتدريب والتسييسس يصدر الى اميركا اللاتينية بكاملها ، او يعيد تصدير ، عناص ثورية محلية متخصصة في القتال . وليس ادل على هذا من نــوع « الإنشاءات » التي اقامها غيفارا والني لا تصلح اطلاقا لحرب غوارية تفترض ، اول ما تفترض ، السرعة في الانتقال من مكان السي

ولهذا ، فقد كان السبب الماشر لفشل المشروع المذكور ، هو تحول مركز التدريب هذا الى مسرح للقتال . فالنظام البوليفسي المستفيد من الضربات التي وجهها الى الحركة الشعبية ، العمالية خاصة ، والستغيد من وحدة الحيش ووحدة الاولىغارشية الحاكمة ، والمستفيد ايضا من الاستقراار النسبى الذي يسيطر علي الحياة السياسية البوليفية ، مارع الى ضرب هذه النؤرة الثورية ومنعها من الاستمرار والتوسع ، في وقت لم تكسين تستطيع غيه الحركة الثورية في المدنالبوليفية تقديم أي عون للثوار نتيجة ارتباطها الوثيق بالحزب الشيوعي البوليفي ،،

ولم تنجح كل محاولات غيفارا لضيط الصراع ومنع تحويله الى مجابهة نهائية لسم يكن قد حان وقتها بعد .

الثورية دون أن يعني ذلك نهايـــة صراع الشعوب الأمركية اللاتينية ضد الإمبريالية الاميركية وعملائها

وهكذا كتبت النهاية لمذه المحاهلة

برينامج حَركة يتحريث رالب اسك" ابيت! تحرر الطبقة العاملة من الاستغلال على قاعدة النفال للتحريمن الفقرالفتومى

> ان عملية اغتيال رئيسيس وزراء اسبانیا _ کاریرو بلانکو _ علی ید الوطنيين الباسكيين قد اعادت التذكير بالنضال المرير الذي يخوضه شعب الباسك (أوسكادياً) في اسبانياً وفرنسا من اجل استقلاله الوطنسي ووحدته القومية ، تعريفا بهذا النظال وباهدافه واساليبه ، نتشر فيما يلي برنامج (ايتا) (اوسكاديا والحرية)، التنظيم الذي يقود نضال الباسك التحرري ، في عدد ماض من « الحرية » اشمنا

الى انشقاق ضمن هذا التنظيم بين جناح « انفصالي مومي » (هو الذي قام بعملية اغتيال رئيسس وزراء اسبانیا) وجناح یرید ربط نضال شعب الياسك بنضال باقى الشغيلة الاسمان . هذا التمييز بين الجناحين ليس دقيقا ، وقد وردنا من جان بيير فيينو (المعروف لقراء) « الحرية » لمناصرته ثورة ظفار ونضال الاقليات المقومية في اسيا والمريقيا واوروبا) الملاحظات التالية

يدور الخلاف بين جناحي حرك

تحرر الداسك (ايتا) حول طبيعية النضال الباسكي ، وطبيعة علاقاته مع اليسار الاسباني ، ودور العمل القدائي في النضال التحرري ، الجناح الأول (« ايتا » _ الاحتماع الخامس) الذي قام بعملية اغتيال رئيس وزراء فرنكو ، يؤكد على الطبيعة التحررية والقومية للنضال الباسكي ويدعو الي بناء دولة باسكية مستقلة واشتراكية موحدة (اي تحقق وحدة شعيب الباسك المجزا حاليا بين فرنسا واسبانيا) . ويتبنى هذا الحناح الماركسية اللينينية، مثله كمثل الحناح الثاني ، لكنه يقيم علاقاته مع اليسار الاستبانى على اساس الاعتراف غير المشروط بحق الشعب الباكسي في الاستقلال الكامل ، ويرفض التعاون مع اليسار الشوفيني الاسباني الذي يرفض الاعتراف بهذا الحق . ويرى الجناح الاول من « ايتا » ان الدور الرئيسي في الحركة التحررية الباسكية يقع على عاتق الطبقة العاملة ويعمل من احل بناء حبهة وطنية باسكية

للنضال في الرحلة الراهنة . بالعكس من ذلك ، يؤكد الجناح الثاني (« ايتا » _ الاجتماع السادس) على أن التناقض الرئيسي هو بين الطبقة العاملة الاسسانية (بما فيها الطبقة العاملة الباسكنة) وبين النظام القائم . أي أن يتجه أكثر فأكثر نحو نفى الطبيعة التقدميسة لنضال الباسك . وهو يتخلى عسن الكفاح المسلح تدريجيا ، ويرفضن فكرة الجبهة الوطنيـة الباسكية ،

بقيادة الطبقة العاملة . أما بالنسبة

لاساليب النضال ، فهو يعتبر أن

العمل الفدائي هو الاسلوب الرئيسي

ويتبع اليسار الاسباني في انشقاقاته

مناضلون بالهكيون يعلنون مسؤولية " ايتا"عن اغتيال رئليس وزراو اسيانيا

والاحتماعية ، أما المنطقة الحنوبية من البيلاد

فقد دخلت تحت السيطرة السياسية والاقتصادية

والاحتماعية والثقافية للدولة الإسبانية وذلك

بعد الانتصار في الحروب الكارلية وما لحقه

من الفاء قانوني لاستقلال الباسك . وقسد

سمحت الدولة الاسبانية للراسمال الاوروبي،

والبريطاني خاصة ، استغلال مناجم الحديد.

وهكذا نشأت صناعة ثقدلة وتطورت حسول

« بیلباو » و « غیبوزکوا» ، وهی صناعه

متهيزة بتخلف تقنى شديد ، لقد اوحد ارساب

العمل هذه الصناعة لهدف واحد فقط: جنى

اكبر قدر ممكن من الارباح داخل السوق

وهكذا نشأت البورجوازية الباسكية الكبيرة

التي اخذت في التطور مع بدايات هذا القرن

في المشاريع الكهربائية _ المائية ، والإعمال

المالية والصناعية البحرية ، كما اخذت توثق

اتجادها بالملاك المقاربين والمتمولين الإسانيين،

لتشكل معهم الاوليغارشية القمعية الحالية

وتتصرف هذه الاوليفارشية ، حيال الجموعة

القومية الباسكية ، تصرف الإعداء الراغضين

حصل الجنوب على وضع استقلالي ((١٩٣٧))،

ورغم عدم تمثيل هذا الوضع لكاغة التطلعات

الوطنية لشمبنا غانه سمح على الاقل بتأكيد

... ولقد ادى التمرد العسكرى الـــذي

حصل في ١٨ تموز ١٩٣٦ الى مجابهة بين كبار

الملاكين المقاربين ، واصحاب الإم وال ،

والصناغيين المستندين الى حفثة من العسكريين

الارستقراطيين والى الكنيسة الكاثوليكية ،

من جهة وبين الديمقر اطبين والمعادين للفاشية

والثورسن المنتهين لكأفة شعوب الدولية

الإسبانية من حهة أخرى . وقد سبحت عزيمة

هؤلاء باقامة نظام فرنكو الديكتاتوري المسكري

المسخر لخدمة البورجوازية الاسبانية الكبيرة.

وعلى أثر محىء الحمهورية الثانية ((١٩٣١))

الاسباني المحمى من قبل الدولة .

لكل تطلع نحو التحرر الوطني .

حقيقة الواقع الباسكي (...)

تعريفياً بنضك ال تشعب الباسك ضد ديكذا تورية فرانكو

البرنامج الذي ننشره فيما يلي هو رنامج « آيتا » _ الاجتماع الخامس. الباسك شعب يناضل من اجل

اذا كانت القضية الباسكية مطروحة فذلك لان شعب الباسك موجود وهو مختلف عسن غيره ، ويحق له ، بحكم هذا الوضع ، حل قضيته بشكل مختلف ، لقد أكد شعب الباسك طيلة تاريضه ارادته في التحرر الوطني .

اوجدت الثورة الفرنسية «١٧٨٩» والليبرالية الاسبانية للقرن التاسع عشر دولتين مركزيتين تنفيان بقوة وحود الاقليات القومية ، وهكذا عاش شعبنا مقسوما الى قسمين نتيجة الحدود الاصطناعية المفروضة «١٨٤١» . وقد اختفت هذه القوانين التي هي انمكاس قانوني للمحتمع الماقبل رأسهالي ، وظهر التشريسع الجديد الذي يجسد التبعية لكبار الرأسماليين

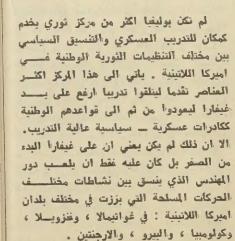
ينزاوج القهر القومي للباسك مع نمط الانتاج الرأسمالي .

تحرره الوطني والاجتماعي

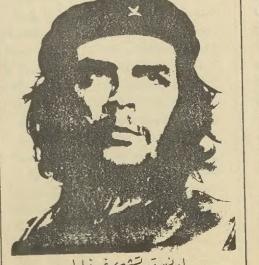
الاسبانيين والفرنسيين .

لقد الغت البورجوازية استقلال مقاطعات ((باس _ نافار)) ، ((لابورد)) ، ((سبول))، واخضعت البلاد لاحتلال فعلى . الا أن شعب الباسك في الشمال قاوم الراسمالية الفرنسية النامية ب وكان على منطقة الشمال المعزولية سابقا عن هذا التطور الاقتصادى ، أن تتلقى نتائج هذا النظام . اذن التخطيط الاقتصادي المكومة الفرنسية لم يكن يلبي هاجات الشعب وانها حاهات الرأسماليين. لم تكن الاستثمارات الزراعية الصغيرة تملك اي منفذ الى السوق الفرنسي ، واصبحت الذرة هي السلمـــة الوحيدة المباعة الى الاحتكارات التسى تهدد الفلاحين . واخذت البلاد تفرغ من السكان. واذا بالنطقة الشمالية (اسكادي)) تعتضر شيئا فشيئا بعد ان وضعتها البورجوازية الباريسية على هامش الحياة الاقتصاديـــة





لاذا كان غيفاراً يصر على ضرورة التنسيق بين مختلف هذه القوى ؟ لانه كان بعتقد انه



رجيس دوريه سجينا في بوليفيا

ان نظام غرنكو هو نظام رجعي تماما ، ولا الحرية صفحة ١١

مكان اخر ،

صدر مؤخرا كتاب جديد لريجيس دوبريه يلقي اضواء على الايام الاخيرة

الاهداف التي كان يسعى لتحقيقها

من خلال وحوده في تلك الادغيال

القصية والبعيدة ، ويحاول الكتاب

ان يثبت ان الهدف الاساسى لانسحاب

غيفارا الى الادغال البوليفية هـــو

رغبته في تأسيس مدرسة لحرب

العصابات تخرج نوى ثورية تباشر

عملها المسلح في مختلف دول اميركا

اللاتينية ، وعلى هذا الاساسيرفض

دوبریه الرای القائل ان غیفارا کان

يود مباشرة حرب غورية في بوليفيا

تنتهى _ على شاكلة كوبا _ بالقاط

النظام ، على ان ينتقل فيما بعد الى

عاشمها غيفارا في بوليفيا وعلمي

🛦 يعرف طريقة للحوار سوى البطش الخالص، فهو يضرب بعنف لا يكل ، لا الثوريين فحسب، سل كافة الديهقر اطبين ابضا

فالحريات الاولية مفقودة في اصبانيا اليوم. ونحن العمال ، يمنع علينا حق اللقاء لتبادل

المساعدة والدفاع ضد الراسمال ، ويمنسع عنا حق التعبير بواسطة صحافة خاصة بنا ، ويمنسع عنا حق الإضراب ، وتعتبر السلطة اي عمل لايجاد نقابات وجمعيات سياسية على انه عمل تخريبي . كما أن النقابات الرسميـة والشرطة والحرس الدني تقف ، في الصراعات الاجتماعية العلنية ، الى جانب ارباب العمل. الصحافة والتلفزيون يشوهان صورة هــــذا الصراع . ان كل ما هو رسمى وكل ما هـو شرعى مسخر لخدمة سياسة معادية للعمال وللشعب ، والة الدولة ليست سوى جهـــاز ضخم قمعي يخدم الاوليغارشية .

ان سياسة الطبقة الحاكمة هي سياســة متماسكة ، فهي اذا كاتت تقمع العمال على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي فهي تمارس السياسة نفسها بالنسية لشخصية الشميوب المقهورة ، ويبدو سلوكها هيال قضيتنا ،

الحكومة الاسبانية تهنعنا من استخدام لغتنا القومية . وتنزل عقوبات مخجلة باطفال المدارس الدين لا يحسنون الكلام بالاسبانية . ان الحكومة تخوض حربا ضروسا ضد لفـة وثقافة شبعب الباسك .

((ايتا)) تسعى لحل الشكلة المزدوجة للطبقة العاملة الباسكية

ان ((ابنا)) هي منظمة اشتراكية ثوريــة باسكية للتجرر الوطني ، نحن اشتراكيــون ووطنبون ، وهدفنا الاسترانيجي اقامـة دونة اشتراكية باسكية تقودها الطبقة العاملية وتكون اداة لشعبنا كله من اجل بناء مجتمع باسكى لا طبقى . وفي مثل هذه الدولة تكون السلطة السياسية والاقتصادية والاحتماعية والثقافية للشعب ومن اجل الشعب . اننسا نتصور الدولة الاشتراكية الباسكية ككيان بقوم على اتحاد فيدرالي في شمال الوطن وجنوبه بين ((اللجان العمالية)) و ((مجالس القسرى والاحياء ١) باعتبارها ادوات السلطة الثوريـة التي ابتكرها عمائنا وشعبنا طوال مسيسرة

ليس الانسان شيئا محردا ، منفلتا من شروط واقعه ، بل هو كائست عياني له مصالحه ومشاكله المحددة. ان عمال « اوسكادى » جزء مسن شعب الباسك تنتمي الي مجموعة مومية محددة وتعيش حالة خاصة من القهر القومي .

لا يمكننا أن ننسى أو نضع جانبا الخط الوطنى لصراعنا كطبقة عاملة باسكيه ، أذ أن حريتنا لين تكون كاملة اذا لم تطل وجودنا بكامليك كباسكيين وكعمال ، اننا من انصار ثقافة اشتراكية باسكية ، ثقافة تحررية باعتبارها نفيا للثقافيات البورجوازية والاحسية وتوكيد لشخصيتنا الوطنية ولانتمائنا الطبقي الى البروليتارية الباسكية .

اننا نؤكد على انه لايمكن انجاز حل المسالة الثقافية لشعب الباسك سوى بتعميم اللغة الباسكية وذلك انطلاقا من الحالة الحاضسرة ((وجود ثلاث لغات)) وعبر دفع هذه الحالــة بانجاه ثوري يقود الى الهدف المحدد .

يوجد عندنا عمال مهاجرون لم يتصسوا ممد ضرورة الاندماج الكامل بالواقع القومسي الباسكي ، وهذا يطرح علينا واجب تسهيل هذا الاندفاع بصورة مستمرة . اما الدبين برغضون الاندماج ويصرون عليى البقاء اسبانيين او فرنسيين او غالاسيين ، فيجب علينا ان نحافظ على حقوقهم بغية تجنب اي تمييز او لا مساواة داخل المجتمع الباسكي

نحن اشتراكيون

البورجوازية هي العدو الرئيسي

المؤتمر الصحف بواسة الميثابين

الحقوق القومية للشعوب، وفي الواقع

لقد وحد القهر الوطنى كنتاج لتدعهم النظام الراسمالي ، مما يعنى انحل المسألة الوطنية مرتبط بالضيرورة بتحطيم السلطة البورجوازية . ان الصراع الطبقى والمسالية الوطنية تربط بينهما وحدة عميقة . نحن اشتراكيون ، نخوض نضالنا الوطنى ونوجهه وغق منظور شورى

الراسمالية نمط انتاج يقوم علي استقلال الانسان للانسان ، ويوجد تذغض عدائي بينمصالحنا كبروليتاريا ومصالح البورجوازية . ولا يمكن حل هذا التناقض الا بقيام الشورة الاشتراكية .

ان الاصلاحات ترفع من مستوى معيشه الطبقة الماملة بحدون أن تحطم سلطحة البورجوازية . وهذه الاصلاحات مفيدة لانها تسمع لملايين البشر بعيش حياة اقل صعوبة. الا أنها لا تهدم اسس النظام ، في حين أنه يجب علينا أن نجتث جذور الاستغلال ونقضي على كافة اشكال العلاقات الراسمالية. واذلك فان نضالنا التحرري متجه نحو الغاء العمل المأجور والملكية الخاصة لوسائيل الانتاج وصولا ألى مجتمع لاطبقي . لسنا نرمي الى بناء ((اوسكادى)) حرة للبورجوازية . نحن بمصمون على تأكيد هويتنا القومية كباسكيين في مجتمع خال من الاستفلال . اذا نحن مسن انصار دولة باسكية اشتراكية .

نحن أستقلاللون

نؤمن المانا عميقا أنه لا يمكن حل مشاكلنا كطبقة مستغلة ((بفتح الغين)) في شعب مقهور قوميا ومجزأ ، ضمن الاطار الاسباني او الفرنسي « على انه من المؤكد انه يمكن حل مشكلتنا كطبقة في اطار اسبانيا او فرنسا اشتراكيتين » لذلك فاننا نرى أن سلطـة مستقلة بين ايدينا ، اي الدولة الاشتراكيــة الناسكية ، بمكنها ان تحل الجانب الاخر مـن المشكلة ، وان تحقق تحررنا كاعضاء فــــى محموعية وطنية مقهورة .

ومن الطبيعي انياخذ هذا الاستقلال مضمونا اشتر أكيا بالنسبة الينا . فهو استقلال _ انفصالي بالنسبية للامبريالية والدولتين ألراسماليتسن اسبانيا وغرنسا ، واستقلل _ اتحادى بالنسبة لكافة شعوب العالم وخاصة الشعوب المجاورة لنا . ان الاستقلال يعنى اقامة نظام اجتماعي باسكى يسيطر عليه شعبنا سيطرة تامة . وتتوقف درجة الاندماج مع الشعوب المجاورة بالظرف التاريخي. نحن من انصار ازالة كافة الحدود عندما تتلاشى ظروف استغلل الانسان للانسان وقهر شعب لشعب اخر . ونفهم نضالنا الاستقلالي ضمن اطار وحدة شعيلة العالم ومن منظار

مصالح الثورة الاشتراكية .

ندن من انصار النضال السلح

تخوض (ابتا) نضالا مسلما متقدما ضد اجهـزة دول الاضطهاد القومي وفي سبيــل مصالحنا كطبقة عاملة وفي سبيل مصالح بقية شعب الباسك .

ان الاوليفارشية أن تتخلي عن موقعها وامتيازاتها بدون مقاومة ، وفي الواقسع ، فانها تصرف المزيد من الاموال لكي تنشيء احهزة قمعسة عالية الاختصاص وتجافسط عليها. وينسى الذين يدعون ((التغيير السلمي)) ما تعلمنا اماه التحرية المومية : لا تتـــردد الاوليفارشية لحظة واحدة في اطلاق جهازها القمعي ضد العمال وضد الشعب الإعزل ، كلمأ دعت الضرورة لذلك .

اننا نعتبر النضال السلح اعلى شكيل لنضال الطبقة العاملة . ونرى ان تحررنــا كطبقة وكشعب لن بكون الا بواسطة الانتفاضة المسلحة للبروايتاريا وباقى فئات الشعسب الباسكي وضمن لقاء ثوري مع الشعوب الاخرى التي تتكون منها الدولة الاسبانية . ولهذا فاننا نبنى منذ الان جهازا مسلحا قادرا على نجذير نضالات شعب الباسك وصولا الى تمكنه من تشكيل بديل ثوري باسكي لنظام الاستغسالال والقهر الراهن .

ثمة أناس بوافقون على دور النضال المسلح، الا انهم يعتبرون ان ممارسته الان رجعيــة وذلك لان الشروط المناستة لنموه ليسست متوافرة بعد ، أن الذين يحملون هذه الأفكار يتناسون امرين : ان هذه الشروط الثوريــة موجودة (والدليل عليها وجود (اينا)) ، وان هذه الشروط لا تخلق الا بالنضال ((. . .)) واذا كان مؤكدا ان تدعيم التنظيم المسلح

يسير بمحاداة التسييس المتنامي للمقهورين ، غان النضال المسلح الشامل لا ينبثق الا كنتاج للممارسة الدائمة ، وهكذا غان تطوير هـــذا النضال المسلح وترسيفه هما المهمة الملحة لكافة الثوريين .

ان لنضالنا المسلح ، في الوقت الجاضي ، سمتين : على المستوى التكتيكي ، المطروح هو تقوية وتدعيم ديناميكية الحماهير ، وعلى المستوى الاستراتيجي ، المطروح هو وضيع اسس انطلاق لجهاز عسكري موجود في ايسدي العمال والفئات اتشعبية الباسكية (...)

من هم حلفاء الطبقة العاملة الباسكية؟

ان التناقض الرئيسي في صراعنا النـوري هو بين الطبقات الشعبية الباسكية _ وعلي رأسها البروليتارية الصناعية _ من جهــة وبين البورجو ازيتين الاحتكاريتين الاسبانية والفرنسية من جهة ثانية .. وثمة رواب___ط موضوعية ، ومصالح طبقية مشتركية _ لا متماثلة _ تحدد الطابيع الشعبيي لا البروليتاري فقط للثورة الجاري تحضيرها هنا. ويتميز وضعنا الخاص بأن وجود المصالح المثورية هذه مدعمة بوجود قهر قومي مشترك للطبقة العاملة وللطبقات الاجتماعية الاخرى : الصيادين ، المزارعين ، العمال الاداريين ، صغار الملاكين والتجار والصاعيين،

وحرمانهم من الحقوق السياسية والنقابية ، وقادر ، على الصعيد العالمي ، على استغلال اسبانيا المتخلفة . يحب على قوتنا السلحة

الناسك نفسه .

ان تخدم تصفية القهر ومنع استغلال الشعوب، كما يجب على قوتنا الاقتصادية ان تسهم في خلق محتمع لا يستغل فيه الانسان الانسان ، ولا يفيد شعب من استعمار شعب اخر ، اننا ندين الشوفينية القومية الباسكية كما ندسن الاشتراكية _ الامبريالية * تبعض التجمعات الاسبانية والفرنسية . ان الوحدة الفعلية بيننا نحن العمال الباسكيين والعمال الاسانيين والفرنسس لن تقوم الا اذا تخلينا جميعا عن تعملينا القومي ، والا اذا تفهم المسال

الفرنسيون والاسبانيون نضالنا من اجــل

التحرر الوطني ودعموه فعلا .

والطلاب ، والمثقفين وكافة الاجراء ...

لا يمكن تصور مجتمع عادل بدون الغساء

الملاقات السياسية والاقتصادية والاهتماعية

التي تتخذ شكيل القهر القومي بين البشسر وبين الشعوب ، وهذا المجتمع متضمن في

الطابع الاحتماعي للنضالات الحالية . فثمة

شرط ضروري لكل علاقة اممية . احترام

شخصية كل شعب . وفي حالتنا ، فانتا

نطلب أحترام المبدأ القائل أن تحرر شمسب

الناسك هو يصورة رئيسية من صنع شعب

ويتوجب علينا ، في الوقت الذي نطالب

فيه باحترام شخصيتنا القومية واستقلالنا

الاستراتيجي ، ان نعمل بداب على افهـــام

العمال الاسبانيين والفرنسيين بأن نضسالنا

الاستقلالي ليس موجها ضدهم . فنحن نديسن

الذين يرغبون في وطن بأسكى غنى وقـــوي

ومسلح قادر على استغلال قوة عمل المهاجرين

ان تحرر الطبقة العاملة الباسكية لن بتحقق الا يفعل تضافر جهود الثوريين والمقهوري-ن داخل اسبانيا وفرنسا ولذلك فاننا نطلب من المتنظيمات الاسبانية المعادية لفرانكو التي تريد الاتحاد مع الثوريين الباسك التخلي عـــن الشروط القاضية بأن نتخلى ولو مؤقتا عن نضائنا من اجل وحدتنا القومية واستقلالنا الوطني .. بل على العكس ، يجب عليه___ا الاعتراف بحقيقة هذا النضال واعتباره منسحما مع الجهد لبناء الوحدة المعادية لفرانكو ومع العمل الثوري . وعلى هــذه القاعدة يجب التعاون وتبادل المساعسدات الفعلية : فالاعمال الحماهيرية والاضرابات تكون اكثر فاعلية واهمية اذا ما شملت

* اى النزعة التي تريد بناء الاشتراكية على شاعدة القهر القومى الذي تعاتي منسه الاقليات القوميسة في كل من اسباتيا وغرنسا

كافة اراضى الدولة الاسبانية .

ان ((اينا)) التي تمارس الكفاح المسلح ونعتبر تعميم هذا الكفاح مبدأ استراتيجيا ، مهتمة بشكل خاص بالدعم المتبادل بيـــن كافة المجموعات التي تمارس الكفاح المسلح الان او تمد له ، هكذا فان التنسيــق بين قواعد العمل المسلح وتعميمها يسمح بتعزيز تضامنها وزيادة فعاليته ا والحيلولة دون الوقوع في الإخطار المتولدة عن العزلة وعسن قلة التجربة ، كما يحول دون تمركز اجهزة القمع في مكان واحد . ان الحدهة المعادية لفرانكو سوف

تبنى علىقاعدة النظالات المماهيرية وفي غمرة الكفاح الملح، ومع ذلك، فأثنا لا نتحاهل الخيارات المطروحة اتغسر النظام الاسباني ، وهـــي خيارات ندعمها بدرجات متفاوتة ضد كل شكل من اشكال القهر، ونناضل على الاخص ضد القهــر

نحن الثوريين الباسكيين ، ننافل القومي والاستفلال الراسمالي ولهذا السبب بالذات ، نناضل من احل قيام دولة اشتراكية باسكية • والحافز الوحيد الذي يحركنا في بناء هذه الدولة هو المأننا الكامل بانها الدواب الوحيد على قضابانا كعمال باسكيين، مقهورين قوميا ، مستغلبن نعاني التحزئة •

الجبهذالد عقراطية الشغبية لتحرير فلسطين يان سياسي هام حول الاتفاق المصرى الاسرائيلي الاميي

الحل لجزني الشنائ ادى الى عزل مصرعن جبهات القنال العربية ضد العدوالصهيوني الحل الثنائ يفتح الطربق لنقاسم الاراضي لفلسطينية المحتلة بين اسرائبل ولللك حسبين وامرارمشروع المملكة المتحدة.

الاتفاق المصرى - الاسرائيلي خطوة اولى على طيق الحل الاستسلامي لامريكي الصبون لاللاحتلال الاللحلول الثنائية الالمشروع الملكة المتحدة . نعم لحق شعب افي تعرير مصره ويناء سلطنه الوطنية المسلمات

بالجبهة الوطنية الفلسطينية - العربية المشتركة يجب احباط الحل الامريكي

يا جماهير شعبنا ، يا ابناء الثورة متها الجماهير العربيسة

بتاريخ ١١/١/١٨ تمكنت الامبريالية الامريكية من الوصول مع الحكومة المصرية الى توقيع اتفاق جزئي ثنائي مع العدو الصهيوني تحت راية « فك الارتباط بين القوات المتحاربة » و والاتفاق الجزئي الثنائي يتشكل من ثلاثة اتفاقات الاول يتناول الفصل بين القوات وقع عليه رؤساء الاركان ، والثاني يتناول تحديد حجم القوات والاسلحة بين الطرفين ويسمى بالملحق الامريكي للاتفاق الاول وقد وقع عليه كل من اثور السادات وغولدا مئير ويتم فيه سحب الأسلحة الثقيلة المنواريخ من الضفة الشرقية للقناة ، لمنع اية امكانية لهج وم مفاجىء او لحرب الاستنزاف » على حد تعبير الدبلوماسية الامريكية والثائث تعهدات شفوية بضمانات امريكية بانهاء حالة الحرب وفتح قناة السويس مقابل تعهد صهيوني باعتبار خطوة الفصل بين القوات المتحاربة خطوة على طريق التسلية الشاملة دون النقيد باي جدول زمنى لانسحاب المعتدين الصهاينة من الاراضى العربية والفسطينية لمحتلة او التقيد بالانسحاب من جميع الاراضي العربية والفلسطينية

يا جماهير شعينا ، يا جماهير الامة العربية

ان الاتفاق الجزئي الثنائي بين مصر والعدو هو بداية النجاح للحل الامريكي - الصهيوني الاستسلامي التصفوي وقد تم اقرار هسده الخطوة تحت مظلة ما يسمى بمؤتمر السلام في جنيف ، هذه الخطوة تحقق للعدو الصهيوني والامبريالية الامبركية ما يلي :

- ١ _ الاستفراد بالجبهات العربية واحدة بعد الاخرى ضمن الحار الملول الجرئية واخراجها من ميدان جبهات القتال ، وفعلا فان اتفاق الفصل بين القرات المصرية - الصهيونية وتحديد هجم القوات والاسلحة ووجود قوات دوليسة فاصلة يؤدي الى اخراج مصر عمليا ونظريا من ميدان القتال ا
- ٢ _ فتح الباب على مصرعيه للملك حسين لعقد صفته الثنائيـــة الاستسلامية مع العدو الصهيوني لصالح التوسع الصهيوني وعودة قوات الملك الى الاراضي الفلسطينية التي يتم انسحاب العدو منها وتمكين الملك حسين من مد رؤوس جسور مسلحة وأدارية وبوليسية للضغة الغربية تمهيدا لصغة ... ة التسلم والتسليم بين الحكم الهاشمي والاحتلال الصهبوني وقد والتسليم بين المحتم الهاسمي والأخلال الصابيوني والمحلك كانت الصفقة الهاشمية الصهيونية جاهزة دائما تنتظر الفطوة المصرية اولا لفتح الباب للحل الامريكي بـ الصهيوني ـ الهاشمي الذي يؤدي الى تصفية القضية الفلسطينية وطمس الرجود الفلسطيني الستقل ضمن اطار المملكة المتحدة -
- ٣ .. الاستفراد بالجبهة السورية ومحاولة جرها للتسويات الجزئية لثنائية ضمن اطار الحل الامريكي ... الصهيوني او بقاء مشكلة
- ٤ _ مرونة الحركة الامبريالية الامريكية والعدو الصابوتي . لاستكمال حلقات التسوية الاستسلامية عسلي حساب شعب فاسطين وتصفية القضية الفلسطينية ، وفرض عمليات الضم والتوسع الاسرائيلي منجهة وعطيات الحاق ما يتبقى من الاراضي الفلسطينية بالحكم الهاشمي من جسديد ، وبالقالي الاستفرأد بالثورة الفلسطينية وتنظيم الجازر الدموية لضربها لتأمين الحدود الآمنة للكيان الصهيوني .
- تعزيز النقوذ السياسي والاقتصادي الامريكي في مصر خاصة
 وفي المنطقة العربية عامة ، وقعلا فقد اصبح كيستجر بطل العبور
 الاعريكي الى مصر بعد عقد الحل الجزئي الثنسائي الاخير ،
 ومدح السادات القيادة الحكيمة لمنيكسون .

٦ ... استخدام الحل الثنائي الجزئي وسيلة لايطال استخدام سلاح النفط بوجه الامبريالية الامريكية والدول الاخسرى الساندة للمحتلين الصهاينة - بدلا من الاندفاع لتطوير استخدام سلاح النقط وقاميم الصالح والشركات الامريكية وخاصة النقطية

 ٧ - ان الاستجابة المصرية للحمل الامريكي ادت الى اضعاف دور الاتحاد السوفياتي في مسائدة العرب بوجه الحل الاستسلامي الامريكي - الصهيوني واصبح دوره الآن على هامش الاحداث فكن شيء يتقرر على يد امريكا وتحت وصابتها المباشرة •

ا جماهير شعبنا ، ويا جماهير الامة العربية

ن الجبهة الديمقر اطية ناضلت طويلا قبل حرب تشرين وبعد ها وستواصل الصراع ضد الحل الاستسلامي التصفوي الامريكي - الصهيوني والذي يشكل الحل الجزئي الثنائي ابرز مظاهره الملموسة ، والاتفاق الاخير يذكرنا بمشروع روجرز السيء الصيت والحلول الجزئية التي طرحتها اسرائيل عام ١٩٧١ لفتح قناة السويس

ان الجبهة الديمقراطية تدين هذا الحل الجزئي الثثاثي الامريكي بتطالب جميع فصائل الثورة باعلان ادانتها الواضحة لهذا الحل وتدعو بجميع فصائل الثورة الى جبهة متحدة متماسكة للنضال

و دحر الحل الاستسلامي الامريكي ورفض كافة اشكال الحلول

و رفض جميع التسويات القائمة على القرار ٢٤٢ الدي يعتبر
مشكلة شعبنا ووطننا مشكلة « لاجئين » *

ومتابعة الصراع المسلح الجماهيري لتحرير وطننا ودحسر الاحتلال وانتزاع حق شمينا في تقرير مصيره بنفسه وعلى ارضه والقامة سلطته الوطنية المستقلة على الاراضي الفلسلينية التي يتم تحريرها وارغام المدو على الانسحاب منها ، وقحت رايسات « لا للاحتلال ، ، « لا للمملكة المتحدة » ، « نعم لحق شعبنا في تقصرين مصيره ينفسه وإقامة سلطته الوطنية ء

• الوقوف بعزم بوجه كافة اشكال الوصاية الهاشمية والمربية التي تحاول تقرير مصير شعبنا وارضه الوطنية من وراء ظهر شعبنا وثورته وعلى حسابه لصالح التوسع الصهيوني او المشاريع الرجعية التصفوية الالحاقية كمشروع الملكة المتحدة •

ان الجبهة الديمقراطية تدعو جميع القوى والانظمة الوطنيسة العربية للانشراط في جبهة صراع فاسطينية _ عربية متحدة للنضال المشترك ضد الحل الاستسلامي الامريكي - الصهيوني الدي بدت قطوته الاولى على الجبهة المصرية وضد مرور حلقاته اللحقة ومنها الصفقة الهاشمية _ الصهيونية تحت الوصاية الامريكية • ومن اجل تمزير مواقع الثورة الفلسطينية وجماهير شمبنا في الاراضي المعتلة لمتابعة الصراع من اجل بحر الاحتلال وتمكين شعبنا من تقسيرير مصيره بنفسه على ارضه • ومن الجل تصليب الموقف الوطني على الجبهة السورية بكافة الامكانات القتالية والمادية والسياسية

فالى حيمة فاسطينية متحدة وجبهة فلسطينية ... عربيسة مشتركة لدحر الحل الاستسلامي الامريكي الذي بدأت حلقت الاولى على

والى متابعة الكفاح لدحر الاحتلال وانتزاع حق شعبنا في تقرير مصيره بنفسه ومواصلة ثورته ضد العدو الصهيوني

عاشت الثورة الفلسطينية •

وعاشت وحدة القوى الوطنية العربية لدحر الحل الاستسلامي الجبهة النيمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين 1945/1/14

المرية صفحة ١٢

الطبقة العاملة نقبرعك تفيذ الاضراب العام إلى حيان تنفسيذ كل المطكالي.

بدأت في الاسبوع الماضي حملة الاعداد والتعبئة للاضراب العمالي

عرفت معامل بيروت والضواهي عسدة تحركات في الايام الماضية . يطالب عمالقطاع الميكانيك والغزل والنسيج عقسد جمعيسة عمومية للنقابة لاتخاذ موقف واضح مسن اضراب ٦ شباط وتفويت الفرصة على اليمين النقابي الساعي الى انشاله وتأجيله. هذا وتقوم ((اللحان العمالية)) بنشاط واسع النطاق من اهل تنظيم الوفود والمسحرات للضغط على الاتحاد العبالي خلال انعقـــاد محلسه التنفيذي يوم الاثنين في ٢٨ مــــن الشهر الجاري لتحديد موقفه النهائي مسن

سهرات للحان العمالية

في الاحياء ، عقدت عدة سهرات وندوات

عمالية وشعبية . في المزعتر

لا يحرر العمال الا نضال العمال انفسهم

ابها الاخوة العمال لماذا نصر عملى تنفيد الاضراب العام ؟ • لان زيادة الـ ١٠ بالمئة على الاجور ، التي اقرهـ مجلس الوزراء ، لا تكفي في الوقت الذي ارتفعت نيسة الاسعار بنسبة ٣٠٠ و ١٠ و ٥٠ و

• لان زيادة الاجور لا قيمة لها سنها تستهر الاسعار في

ولكن ، ما الذي جعل الدولة تسارع الى اقرار الزيادة ؟ وماذا تهدف من وراء ذلك ؟

و لقد سارعت الدولة الي اقرار الزيادة ، لانها احست بالخطر ، من الفضية المعارمة التي تجتاح صفوف الطبقية لعاملة وسائر الكادحن • • وسارعت الى الزيادة ، لكى تعطى اليمين النقابي ذريعة لتعليق الأضراب • لـم

تعد وعود الدولة بمحاربــة الفلاء تخدع احدا هذا لا يعنى ان مطلبزيادة الاجور غير هام ، وينبغي ان لا نتخلى عن مطلبنا بزيادة ١٥ ٪

أن مطلب الزيادة هـــام

عقدت سهرتان عماليتان خلال الاسبوع الماضي ضبت كل منهما حوالي . } عامسلا ، وقد تحدث فيها مناضلون عن ((اللجان العمالية)) و المنظمة العمل الشيوعي ، وتداول الحضور مسألة المفلاء ومطالب العمال وسائر الفثات الكادحة واهمية المضى في تنفيذ الاضـــراب العام . وكانت ((اللجان العمالية)) قد دعست الى تجمع عمالي في منطقة المكلس يومالسبت

للنقابات . بدعوة من منظمة العمل الشيوعي ، عقدت عدة سهرات في مختلف انحاء المتن الجنوبي. التقى اكثر من ٢٥ مناهالى النطقة فيسهر قيوم ألماضى تقرر تأجيله بسبب رداءة الطقس الجمعة الماضى في حي الحامع بالشيار وانتقل المجتمعون الى بيت احد زملائه...م وتداولوا في قضايا تدهور مستوى المعيشة للتداول في مطالب عمال المكلس ووسائل انجاح وباشروا تشكيل اللجان الشمبية لكافحية الغلاء . كما عقدت سهرتان اخريان في كل من هي السلم والرمل المالي يوم الاحسد

والوطنية في ساحل المتن الشمالي اقام

مهرجان شعبي يوم٣ شباط الساعة الحاديسة

عشرة صباها في سينما اريزونا يتكلم فيسه

ممثلون عن الاحزاب والقوى التقدمية والوطنية

واتحاد عمال عمال فلسطين والاتحاد الوطني

وصدر عن الاحزاب بيان وزع على

اوسع نطاق يدينمراوغة الدولة لتثنيس التمبئة من اجل الاضراب المام ويدعو لتنفيذالاضراب في موعده . كما دعا البيان الى المشاركــة في المهرجان الشعبي الذي تقيمه الاحزاب في الساعة الماشرة من صباح الاحد في ٢٧ الشهر

نضال العمال

صوت اللجان العمالية

مهمتنا الاصرار على تنفيذ الاضراب العام حتى تحقيق كافة المطالب

لان الحد الادنى الجديد للاجور (٢٧٥) والذي اقسره مجلس الوزراء ايضاً ، لا ينقذ

عائلة من المجاعة .

ورفع الحد الادنى الى ٣٠٠

ولكنه لا يكفى لوحده .

في منطقة النبعة عقدت سهرتان شعبيتان ، تباحث في مطالب ابناء المنطقة وعلى الاخص قضيعة الثانوية الرسمية والستوصفات والستشفى الحكومي وايصال النقط المشترك المالمنطقة وتقاعس البلدية بشان المجارير والنظافة . كها تطرق البحث الى الغلاء واهبية تنفيد الإضراب الماء . هذا وقررت الاحزاب والقوى التقدميـــة

الاضراب العام .

٢٥ كانـون الثاني ١٩٧٤

ان مشكلتنا تكمن في الفلاء، ودون القضاء عليه ، ستبتلع الاسعار المرتفعة كل زيادة نفرض___ها على الدول_ة والراسماليين . والقضاء على الفلاء لا يتم الا بضرب الاحتكار الذى يشكل بالاضافة الي تبعية لبنان للسوق الراسمالي العالمي سبب موجة الغلاء ،

كيف نتمكن من محاربـــة الاحتكار في هذا الظرف ؟ · lek :

بالتأكيد على ضرورة تجميد الاسعار وتخفيضها وتدخسل الدولة لمعاقبة كافة المسؤولين حديا م

انیا : ان تعمد الدولة بنفسها الى استراد المواد الغذائبة الرئيسية ، وأن لا تتركها نهبا للمحتكرين يرفعون الاسعار

على هواهم • ونحن ندرك ان الدولة لــن هذا الاجراء ، من هنا تصبـح مهمة الطبقة العاملة والفئات الشعبية النضال في سيسل غرض هذا الاجراء على السلطة ورغم انف التجار • : اثالث •

تخفيض الايجارات التسي اخنت تشكل عبنا كبرا على العمال وذوى الدخل المحدود، فابحار الست يستهلك ما سين ٠٠١٠٠ ٪ من دخل العامل . وبدلا من أن تعمد الدولية

بجدية الى تخفيض الايجارات، تبحث بزيادة الابحارات القديمة وتكرس بدعة البناء الفخم • ان قضية الإيجارات لاتنفط عن موحة الفلاء ومطلبنا فيي

مواجهتها ينبغي ان يكون: _ التخفيض الفيوري للايجارات بنسبة ٢٥ ٪ ٠ و رابعا :

تخفيض سعر الدواء ، ولا يكون ذلك الا بضرب محتكري استيراد الادوية ، وتمكين صندوق الضمان مسن ان يستورد الدواء مباشرة ومن البلدان التي تقدم شروط

ابها الاخوة العمال:

ان جماهير العمال لن تسمح بمسرحية تمييع وتأجيل جديدة وهى ستفرض تنفيذ الاضراب ولو رغما عن ارادة اليمين

لتكن الإمام الفاصلة نحب ٦ شباط مجالا لاوسع النضالات لتعقد الجمعيات العامة اولتعنأ كافة الطاقات ، من احــل انحاح الاضراب العام . لنقفل معاملنا ، ونتظاهر ، ونمنسع السلطة من دخول احيائنا . لنكرس كافة جهودنا لانجاح الاضراب العام .

عاش نضال الطبقة العاملة اللينانية اللجان العمالية في ١٥-١-١٧

تعييان السفير الأميرك المجديد في لبنان عدالحث بلادك باسفاح شعوب الهند الصينية

تؤكد المعلومات أن وزارة الخارجية اللبنانية قد وافقت نهائيا على تعيين غودلي سفيرا جديدا للولايات المتحدة

طوال الاسبوع الماضي ، قضت الاوساط الرسمية معظم اوقاتها في المآدب الفافيرة لوداع وليام باقم ، السفع السابق السدي يغادر لبنان لتسلم منصبه الحديد كنائب للرئيس في وزارة الخارجية الامركية ،التكريم على ماذا ؟ أعلى الدور الذي لعبه السفر وسفارته في التآمر على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والديمقراطية اللبنائية وشكر السفي على أيـة (لخدمات)) ؟ تسهيل ابواء وفرار أفراد الكوماندوس الإسرائيلي الذبن اغتالوا ابو يوسف وكمال العدوانوكمال ناصر ؟ ام على المساعدات الأمركية لأسرائيل خلال حرب تشرين ؟ ام على « الضمانات الاميركية) للبنان، التي تتحول يوميا الــــى قنابل نابالم واعتداءات غادرة على اهالي

ومهما یکن من امر ، فقد قالت حماهمنا رأيها في السفير السابق وسفارته ودولته العظمى . اذ حولته الى حبيس لسفارةتحتاج الى المنات من افراد ((المارينز)) الاميركيسين اضافة لصفحات وقوات آلامن المداخلي اللبناني خوفا من غضبة الشعب .

السفي الجديد _ غودلي _ سفع سابق في لاوس عرف بارتباطه بـ (لوكالة الاستخبارات الاميركية ١) وبدوره الاهرامي الباطش ضـــد شعوب الهند الصينية ، حيث استحق لقب ((الكولونيل)) مع أنه لا ينتمي الى السلك المسكري . وقد تــمادي غودلي في دور السفاح الأول لشيعيب لأوس الى درهية ان لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامركسي قررت التنصل من هذا ((الامبركي القدر)) الملطخة ايديه بالدماء ورفضت تعيينه فمنصب ادارى هام في وزارة الخارجية . فتقرر ، كالعادة ، ارسال (شفايات) الامبريالية الامركية

الى لبنان . ويأتي تعيين هذا الخبير فيمكافحة (حرب ألعصابات) لرأس البعثية الدبلوماسية الأميركية في لبنـــان وهي الاهم في المشرق العربي كله _ من ضمن سياسة تشديد القبضة الاميركية على شعوب المنطقة ، وتصعيد التآمر على المقاومة الفلسطينية واليسار والقوى الوطنية والتقدمية الاخرى في لبنان وباقي انحاء المنطقة •

ان قوى المقاومة الفلسطينية وكافة القوى الوطنية والتقدمية اللينانية والعربية واوسع الحماهم مطالبة بالعمل السريع من اجل منعاستقبال خبير الجاسوسية والتآمر على الارض

نهار الاربعاء نفذت الحركسة الاطماع الامدريالية وتراجعا خطيرا الطلاسة اضرابا عاميا استنكارا يضاف الى سلسلة التراجعات عسن للحلول الاستسلامية الاميركية أهداف حركة التحرر العربية . واكد ان القوى الوطنية والتقدمية التب الاسرائيلية التي تمثلها الهجمة الامبريالية الشرسة على المنطقة قادت الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة والتي تتجسد بمسرحيات مك اللىنانية طوال عامين ستستمر في الارتباط بين الجيوش كخطوة على نضالها خارج قيادة الاتحاد لدعسم المقاومة بحزم وقوة رغم الحملات طريق تنفيذ الحلول الجزئيسة

مملة استنكارطلابية شاملة ضدّ

انخاط مصرفى تنفينوا لحاولت

الاستسلامية الأميركية - الايرائيلية

والمنفردة على الجبهات العربيسة

وكانت الاتحادات الطلابية قد

دعت الى اضراب عام ومهرجسان

خطابی يقام في جامعة بروت

العربية . ولقد شنارك كل مسن

الحامِّعة اللبنانية ، العربية ،

الامركية ، وكلية بروت للبنان وعدة

ثانويات بينها رمل الظريف ومخر الدين

وراس النبع والغبيري وعدد من

يتوجهون الى الجامعة العربية تصدى

لهم بعض مدعى الناصرية بالسكاكين

والقيضات الحدسدية مما أدى الى

سقوط ثلاثة جرحى . ووزع مدعو

الناصرية بيانا يهدف السى تشويه

في جامعة بيروت العربية حيث

اقيم المهرجان الخطابي حضره ما

يزيد عن ١٧٠٠ طالب وتحدث غيه

عدد من ممثلي القطاعات الطلابية

فالقى احمد ثلحه باسم اتحاد طلاب

الجامعة العربية كلمة قال فيها: ان

الخطوة المصرية تؤدي الى عزل مصر

عن الوطن العربي وتضع المقاومة

الاتفاقية انتصار للمخطط الاسرائيلي

الاميركي . وهي ستمكن الامبريالية

واسرائيا على علم فرض اقصى التنازلات على الامة العربية .

والقى نصير الاسعد (لجان العمل

الطلابي) باسم الاتحساد الوطنسي

لطلاب الحامعة اللبنانية كلمة حاء

اهداف التحرك .

كلمة نصير الاسعد

وبينها كان طلاب الثانوبات

وتشديد الضغوط ضدها .

المتزايدة . وبينما كان ممثل الحامعة اللبنانية بلقى كلهته قاطعته مرارا عناصر كانت وما زالت تعتبر « دورها النضالي !! » في « سحق الحلول الاستسلامية » التهويش علي المناضلين الثوريين ، بينما المهمة الرئيسية كما كان رد الخطيب هي تماسك الحركة الطلابية ووقوفها في خندق واحد ضد الاستعسار

والمشاريع الاستسلامية . لقد كان اضراب الاربعاء ضد الحلول الاستسلامية ولفضح وتعرية السياسة الامبريالية والصهيونية ومشاريمها الاستسلامية ، وغضح وتعريبة الذين يساهمون في تنفيذ هذا المخطط وتلك السياسة . لقد كان موقف هذه العناصر موقف اخرق عملا بالمسل: تشير الاصبع الى القمر ملا ينظر

الاحمق الا ألى الاصبع . بعد كلمة نصم الاسعد تعاقب على الكلام ممثلون عن الاتحاد العام لطلبة غلسطين وممثل عسن دور المعلمين واخر عن الثانويين .

بيان لجان العمل الطلابي

وكانت لجان العمل الطلابي قد وزعت بيانا الى الجماهم الطلابية شددت فيه على مهمة فضح وتعرية كل المشاريع والمحاولات التي تهدف الى فرض الاستسلام المذل علي جماهيرنا وتصفية مكتسات حركة التحرر العربية التي تجسدت فسي صمودها بوجه محاولات تمرير الحلول الاستسلامية في المرحلسة الماضية .

فيها: أن من وأجب الحركة الطلابية ان تؤدى قسطها من النضال الوطني ان مسرحية فك الارتباط تعنسي ضد المشاريع الاستسلامية وتؤكد انتزاع الجبهة تلو الآخرى من وقوفها الى جانب الثورة الفلسطينية ميدان الصراع مع العدو وتشكل حتى النصر والتحرير ، وقال انه الخطوة الاولى لعقد اتفاق مع الملك منذ وقف اطلاق النار حسين تتم على اساسه تصفيــــة والحلف الامبريالي الصهيونيي الحقوق الوطنية لشعب فلسطين . الرجعي يعمل على تصفية النتائسج ان مفاوضات جنيف التي اتت الإيجابية لحرب تشرين تمهيدا لحل حت المظلة الامركية وخطوة فك استسلامي تصغوي يــؤدي الــي الارتباط تشكل طمسا لجوهر الصراع تركيع جمآهير المنطقة العربية القائم على دحر العدوان الصهيوني ويؤمس المسالح الحيوية للعدو بن جميع الاراضى العربية . وحفظ الصهيوني ، ويستفيد من التراجعات حقوق شعب فلسطين الوطنية الخطيرة التي تقدمها بعض الاطراف

وانتزاع المكاسب لحركسة التحرر العربية من أجل فرض الحلل الوطني العربية . الاستسلامي . وقال أن خطوة فك والحلول المطروحة تقع في مهاوي الأرتباط تشكل تجاوبا فادحا سع

عقدت في منتصف كانون الثانسي مباحثات في باريس بين وغد من الحبهة الديمقراطية برئاسة الرفيق تيسير خالد مسؤول العلاقات الخارجية ووفد من الحزب الشيوعي الفرنسى برئاسة الرفيق ايلى مينيو عضو اللجنة المركزية ومسطؤول الشؤون العربية في العلاقات الخارجية ، وتناولت المباحثات الوضع الراهن في المنطقة العربية على ضوء معطيات حرب تشرين كما والاوضاع الفرنسية وسياسة كلمن الطرفين تحاه المشاكل الدولية وعلى راسها الصدام العربي _ الاسرائيلي وسياسة الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية تحاه المسائسل الاوروبية الراهنة . واكد الرفيق مسؤول العلاقات الخارجية للجبهة الديمقراطية اعتزاز شعبنا بدعـــم الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية

الحلول الثنائية والجزئية وتمهد لحل

تصفوى مع النظام الهاشمي الدي

يشد الخناق على جماهيرنا الفلسطينية ويشدد الضغوط علسي

الحبهة السورية لاخضاعها » .

وحاء في البيان أن الحركة

الطلابية التي أتخذت دائما موقف

الادانة لكافة المشاريع الاستسلامية

ودعم المقاومة مطالبة باعيلان

استنكارها لهذه الخطوة والاستعداد

الدائم للمساهمة بافشال المخططات

الامبريالية التي تحاك ضد حركة

وقال البيان فلنعبر عن التفافنا

حول المقاومة الممثل الشرعي الوحيد

لشعب فلسطين ونديسن سياسة

التخاذل والاستسلام في سبيك

مواصلة النضال ضد الكيان

الصهيوني والامبريالية والرجعية

هذا وعلى صعيد التحركات

الطلابية في سبيل المبانى والتجهيزات

وحماية دور المعلمين والمهنيات مسن

سياسة الدولة التصفوية ، اعلىن

طـــــلاب المهنيات في طـــــرابلس

الاضـــراب مـــن اجــل

التحركات مستمرة ٠٠٠

التحرر العربية .

والعالم للنضال العادل الذي بخوضه الشعب الفلسطيني ، وبمواقسف التضامن التي ابداها الحسرب الشيوعي الفرنسي خلال حسرب تشرين آلاخيرة وتجاه المقاوم الفلسطينية كما اعرب الرفيق ايلسي مينيو عن تأييد الحزب الشيوعيي الفرنسي والطبقة العاملة الفرنسية لسياسة منظمة التحرير الفلسطينية بوجه عام وسياسة الجبه ____ة الديمقر اطية في المرحلة الراهنة بشكل

استحداث بكالوريا فنية قسم ثاني

في المناطق والفاء القسم الأول ،

ومن اجل الكليات التطبيقية وتوسيع

واستمرت ثانوية برج حمود في

اضرابها بينما تضامنت معها مدارس

النطقة من اجل المبنى المدرسني . ويبدأ في هذا الاسبوع التحضير

لتحرك المهنيات في بيروت استعدادا

لخوض معركة جديدة مسع الدولة

السلطة تثار من مهنيي طرابلس على

مواقفهم المشرفة ضد الفلاء وألقمع

من اجل عزل طلاب التعليه

المهنى عن القطاعات الطلابية الاخرى

اصدر نجيب ابو حيدر سنة ١٩٧١

مجموعة من القرارات من ضمنها

قرارا يقضى بان كل من يتغيب عن

ايام الدراسة المعلية واحد على

عشرة من هذه الايام تحسم منحته

الشهرية ، وتطبق ادارة مهنيـة

طرابلس هذا القرار الان على

الطلاب فتحسم منحتهم عن شهري

كانون الاول وكانون الثاني بسيب

مشاركتهم في التحرك ضد الفلاء

ومن أحل الحربات الديمقر اطيـــة

ولتغييهم خلال الحوادث الاخرة .

مباحثات بين الجبهة الديموقراطية

والحزب الستيوعي الفرنسني

التعليم الرسمي وتعزيزه .

لانتزاع المطالب .

وفي نهاية المباحثات وجه الرفيق مسؤول العلاقات الخارجية للجبهسة دعوة رسمية لوفد من الحـــزب الشيوعي الفرنسي لزيارة الجبهة ، وقبل الرفيق ايلي مينيو الدعوةواعدا بتحديد الموعد الرسمى للزيارة في اقرب

الحبهة الديمقراطية الشعيية

اصدرت قوات الداخل التابعية

قامت احدى خلايا (قوات الداخل) التابعة للجبهة الديمقراطية الشعبية بتفصر مواد ناسفة ــ حارقة في ٢٤ - ١ - ١ الى مكتب العمل الصهيوني القريب من متحف روكفار في هـــــى وادي الجوز في مدينة القدس المعتلة ، هذا وقد اعترف راديو العدو بنشرته

لتحرير فلسطين بها يلي

الساعة الثامنة يوم الجمعة ٢٥ -

صرح ناطق بلسان لجنة اعلام

للجبهة الديمقراطية بيان العمليات

١ ــ ٧٤ بأن الحرائق قد حاصيرت جميع المستندات والوثائق داخيل هذا ويعتقد بوقوع عدد مــــن

الاصابات بين اغراد العدو ، بالاضافة الى احتراق الكتب والوثائق . هذا وكانت (قوات الداخل)) قد مامت في وقت سابق باغتيال الحاكم العسكري لدينة نابلس

واسعة لقاطعة الانتخابات الاسرائيلية في مدينة القدس المعتلة . قيادة ((قوات الداخل)) التابعة للجبهة الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين

كما نشطت فلايانا بشن حملية

المناظرة التلفزيونية بين إده وتقى الدين لعب الموالاة والمعارضة وهموم الشعب

المناظرة التلفزيونية بين ريمون اده وبهيج تقي الدين يوم الثلاثاء الماضي اريد لها أن تكون حدثا في السياسة

ومهما يكن من أمر ، غالبادرة لا تخلو من المفارقات ، الشيخ بهيج تقى الدين ، وزير الداخلية ١٠ يترافع عن الحكومة ١٠ وهو المدي ينتمى التي كتلة نيابية يفترض انها في صفوف المعارضة ، اضافة لكونه تسلم منصب كضمانة للمقاومة اتفاسطينية والحركسية الوطنية والتقدمية بعد محاولة تصفيه المقاومة في أيار . وريمون اده ، الذي يعتبر ان ((العهد عهده ۱) ، افتتح منذ مدة معركة رئاسة الجمهورية بهجوم على العهـــد والحكومة ، رغم انه لا زال ممثلا فيها باحد الوزراء من كتلته .

الذين توقعوا تحول اتندوة التلفزيونيـــة الى مناسبة تصعيد الدمنة على المهدد _ او حتى على الحكومة _ اصببوا ولا شك بخيبة امل . دحض ريمون اده محاولات استدراجه لفتع الثار على المحكومة والعهد ، بالقول انه يمارس « النقد الذات » لا المارضة . أما الإهداف الكبوتة لعمد الكتلة الوطنية ، فقد النفلتت على شكـــل ﴿ زلات لسان)) ذات دلائة . في معرض انتقاده للحكومة ، تحدث عن رئاسة الجمهورية بدلا من رئاسة الحكومة . كذلك تحدث عن الرئيس سليمان فرنجية بصفته « رئيس الجمهوريـــة

الشيخ بهيج تقى الدين ، من جهته لم يخيب الامال . تصرف كوزيثر داخليــة وكمحام ليس غقط عن الحكومة وانما عن النظام كله .. لم يترك اي مجال للظروف التي حملته التي الحكم كي تؤثر على موقفه . لم يقم اية مساغة بينه ـ وبين كتلته النيابية - من جهة وبين الحكومة بجميع من تمثله ، من جهة ثانية . دافع _ بطريقة تبعث على الملل فعلا _ عن كل شي . وكان يواجه كل انتقاد اما يتلويله الى « عادة بشعـة » من عادات هذا الشعب يدعو السي لقساء للاقطاب من احل حلها ، واما بالتوكيد ان هكذا قضية لا تحل بين ليلة وضحاها . وتحمل المشاهدون التكرار الزعيج لصيغة ((لا نستطيع اجتراح العجائب في ثلاثة أو اربعة اشهر " اللي ما لا نهاية . ولم يعتبر الشيخ بهيج نفسه محاميا عن هذه الحكومة . عن كل الحكومات التي سبقتها . وغاء نادر بمقاييس السياسة اللبنانية!!

« اللعبة » مرسومة حدودهـا سلفا . عضو «جهة النضال الوطني» ووزير الداخلية يتبرع سلفا بالدفاع عن حكومة تضم ٢٢ نائبا ، تغلب عليها احزاب اليمين الطائفي الرجعي. ويتراجع عن «احراج» ريمون اده ، اللبناني الشاطر الذي يعتبر انتقاده للعهد «انتقادا ذاتيا» والذي يمر على بقاء ((وزيره)) في الحكوم الحاضرة ، الى حين قراره بالانتقال الى المعارضة .

المواضيع التي تطرق اليها المتناظران دات دلالة اوضح النسية لصلة اهتمامات ((الوالين)) و ((المعارضين)) من اقطاب الطبقة الحاكمــة باهتمامات اكثرية حماهم هذا الشعب . قضية الامن . أي امن ؟ امن وسيادة لبنان الذى تدنس ارضه وتقتل اهاليه يوميا قوات الغزو الصهيوني ؟ بالطبع لا . امن الشعب اللبناني من شبكات التخريـــب والجاسوسية التابعة للاستخبارات الاسرائيلية والاميركية والعشرات غبرها مسن

> خلال ساعتين ، نوقشت قضية الامن من منظار بالم التحديد ، الامن الذي يخص برجوازية السمسرة والسياحة والمال . الذي يزعج ريمون اده اطلاق النــــار (ف المناسبات) ، وفي العاصمة بالتحديد . لا بأس برأيسه أن يطلق النار في الحسال . فهذا تقليد في ((اعرق البلدان الأوروبية)) . المهم عدم تخويف رؤوس الاموال الاجنبيةوالسواح والمصطافين باطلاق النار في العاصمة . فهي مستودع الاموال ومركز الخدمات وعليها الاعتماد لضمان ارباح الوكلاء والسماسرة وكبار مقدمي الخدمات والتجار . كذلك ، فان جرائم الشرف تزعيج العبيد اده . والمشكلة برايسه في النص القانوني . امسا الميليشيا ، فمحرم البحث فيها ، تكفى الاشارة

استخبارات معظم دول العالم المنيسة

بالشرق الاوسط . ايضا ، لا .

لتسجيل النقاط على الكتائب . فالمسيد اده يدعى ان (لجماعته)) لا يشكلون ميليشيا، ولا يطلقون النار في المناسبات . اما مخيمات التدريب في بلاد جبيل خلال الصيف الماضي والصيف الذي سبقه فيبدو أن (لجماعية)) العميد كانوا يدرسون فيها ((امجادفينيقيا)) !! هذه هي قضايا الامن عند ريمون اده . محامى الدولة يرد بمنطق اكثر التصاقا بمنطق البرجوازية اللبنانية المتخلفة .

مثلما الغلاء مستورد من بلاد المنشا ، كذلك فارتفاع نسبة اتجرائم يعود اليي ارتفاعها في بلاد المنشأ . يستشهد الشيخ بهيج تقى الدين _ الذي يتكرم عليه ابـن اده بصفته اللبنانية في اكثر من مناسبة _ يستشهد بارتفاع نسبة الجرائم في ... الميركا: مسن يستطيع ان يسير في شوارع نبوسورك او واشنطن بعد الثامنة ليلا دون التعرض تحادث سلب او قتل ؟ شكرا ، لقد طمانتنا ، يــا شيخ يهيج ، تستطيع الجماهير اللسائية ان تتطلع بتفاؤل الى مستقبلها الزاهر الاميسن في ظل ((التقدم الراسمالي)) على الطريقية الاميركية اا

ويذكر وزير الداخلية عميد الكتلة الوطنية بانه قد هناه على دوره في ((معركة)) ((بنك أوف أمركا)) . ريمون اده يكرر التهنئة ، ولماذا لا ؟ هكذا يحفظ الامن والاستقرار في

بعد الامن _ امن البرجوازي__ة واستقرار النهب الراسمالي _ تأتى قضية النظافة • مجاريــر

بروت تصب في المرفأ ، والطريق بن صوفر وبروت متسخة حوانها بالمحارم الورقية _ يقول العمسد ويتساءل عن مصير معمل النفايات . ((بدها وقت)) ـ يرد محامي الدولة • اما عن محارير حي النبعة التي تصب في منازل الالف من سكان هذا البلد، فأمر لا يتعلق بالنظافة ، عشم ات الاحياء التي تتكدس فيها عثير ات الالاف وهي محرومة من المحارير ، ترفض بلدية بروت المتازة ارسال عمال التنظيفات اليها ٠٠ هذه لست من لبنان ، وعشرات الالاف مـن اللبنانيين الذين يعيشون في أكواخ التنك ، وسط الاوساخ والاوبئة ، هؤلاء ليسوا لبنانين ، المهم الا تؤذى أعين المصطافين في صوفر من مشاهد المحارم الورقية عليي حانبي الطريق! المهم الا ((تزغيج)) مياه المجارير حركة النقـل في مرفأ بروت! المهم الا تصل الروائــــح الكريهة الى سكان رأس بيروت وحى السراسقة!!

ما تبقى من المناظرة تعداد وتسمية لعدة مواضيع تهم البلد على لسان العميد اده . الفلاء: الشيخ بهيج يدعو للتمهل وريمون اده يطالب بابتنفيذ . ولكن ما هي الحلول ؟ تحديد التسميرة كما في سوريا ، ويستطرد ريمون اده : لا تقل لي أن تحديد التسعيرة في سوريا عائد لكونها ذات نظام اشتراكي !! معاذ اتله كيف يمكن لاهد ان يدعى ذلك !

تحديد التسعيرة يتطلب الاطلاع على سعر الكلفة وسعر المبيع فبلد المنشأ . ريمون الده صاحب تشريع سرية المصارف والحساب المشترك وفي المصارف (للتهرب من دفي ضريبة الدخل والارث) _ هل يقبل بأن يفرض على التجار ابراز الفراتير الحقيقية تحب طائلة العقوبة الصارمة ؟!

غريبة الدخل : يتذمر ريمون اده من قلة المبالغ التى يدفعها التجار واصحاب الشركات .. هل هو مستعد لاعتماد الضريبة التصاعدية ؟ هل هو مستعد لفتح ملفات التفتيش المالي حول التحايل عن دفع ضريبة الدخل ؟ هل هو مستعد لراقبة ومحاسبة المتهربين ، وقد يكون بينهم كبار النجار واصحاب الشركات من موكليه ؟

هناك عشرة طرقات في بلاد حبيل لا تزال دون تعبيد ؟! ثم مادًا ؟ هناك مئات المطرق في الشمال والبقاع والجنوب بدون طرق ولا بياه ولا كهرباء !! ام ترانا نسينا أن بلاد جبيل جزء من الجبل والمناطق الباقية هي من ((اللحقات والمستعمرات)) !!

لقد كانت وظيفة هذا التعداد « الديماغوجي » لبعض قضايا البلاد تسجيل النقاط على الحكومة ، و « التمريك » عليها اشارة الي عجزها . واذا كان « دفاع » وزير الداخلية مناسبة جديدة لان تكتشف الحماهير مقدار البون الشماسم

الذي يفصل بين قضايا الجماهيير واهتمامات السلطة القائمة ، فقد كانت « مسحة » التسميات التي « كرت » على لسان ريمسون اده مناسعة لاكتشاف نوعية المعارضية المتوقعة لنهج السلطة في صفوف الطبقة الحاكمة _ انها" معارضة تكمن كل افضلياتها في كونها ليست مطالبة بان تنقل « حرتقاتها » الى حيز التنفيذ ، معارضة لا تقل اغلاسا وتخبطا عن الذين تدعى معارضتهم، ولعل ريمون اده كان مصيبا عندما وصف ملاحظاته بانها «انتقاد ذاتی» لا معارضة ، انه ينطق بلسان فنَّة من السلطة والبرجوازية تعدد بعض عورات نظامها ، من منظارها هي ، مؤكدة في الوقت نفسه عجزها الكامل عن تقديم اي حل ٠ يبقى كلمة اخيرة • اراد مقدم

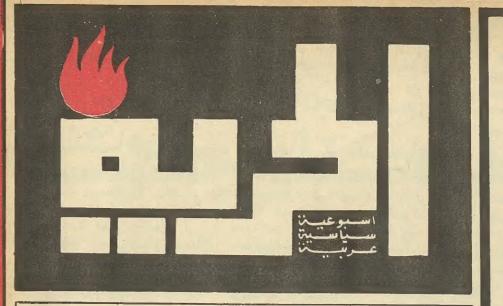
البرنامج ، وجميع الذين ((طبلوا وزمروا)) للمناظرة ، أن يثنتوا أن محرد قيام هذه المناظرة دليل على ان النظام الديمقراطي في ((خسير وعافية) في لبنان ، سُوفٌ نرد على الستوى ذاته : هل تجرؤ اجهزة الاعلام على منح بضع دقائق لاحسد مندوبي اليسار والاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية يعرض خلالها نظرة هذه القوى لقضاما الساعية والحلول التي تقدمها لها ؟ هل تحرؤ على أحراء مناظرة بين أحد ممثلي السلطة _ أيا كان ، مواليا أم معارضا _ وبين احد ممثلي اليسار؟ اننا نتحداها لان تفعل!

ان نستشهد بالديمقر اطبات البرجوازية الاميركية والاوروبية . تدعى البرجوازية اللبنانية تفوقها _ في نظام التساميح ((والتعايش)) الطائفي في لبنان _ على العنصرية الصهيونية في أسرائيل ، لا بل ، تعتبر ان اساس عدائية اسرائيــل للسَّان تكون في ((حسده)) في هذا ((النموذج الناحج)) للتعايش الطائفي والديمقر أطبة • خلال الانتخابات الاسر ائتلة ، سمع للائحة سميت ((اللائحة الاشتراكية الثورية)) _ الماركسية والمعادية للصهيونية والتي لا تمثل اكثر من عدة مئات من الاسرائيلين ـ سمح لندوب هذه اللائحة أن يستخدم الجهزة الراديو والتلفزيون الاسرائيلية _ ليضعـة دقائق بوميا بالتاكيد ــ لكى يعرض برنامج لائحته ويدافع عنه . فيا أيها المستحدون في الموالاة .

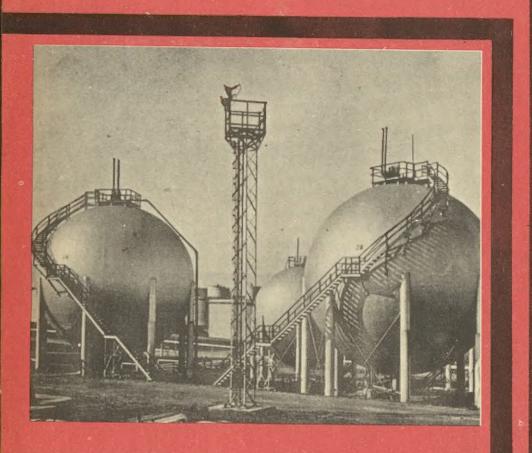
ويا ايها المعارضون لاحتكار سواكم للمغانم والارباح والنفقات ، هـل تجرأون على أن تحذوا حذو هــذا النظام العنصري الاجرامي البشع القائم على التمييز الديني والطَّائفي ؟؟

كيف تنظراسكرائيل الما اتف اق ف الح الارتساط مسع مصرف

فيدالاعراب



بيروت ٤ /٢/ /١٩٧٤ - العدد ٦٥٦ - السنة ١٣ - الثمن ٥٥ ود. ل.



بعد فال الارتساط ع كالى جيه تة النف ط: